وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عباس لغرور- خنشلة
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم: العلوم الانسانية

إسهامات المرأة الجزائرية في الحياة السياسية بالجزائر الجمعيات النسوية أنموذجا 1954/1945

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في

تخصص: تاريخ الحركة الوطنية 1954/1945

إعداد الطالبة:

- **اكرام زغودة**
- **مريم سعداوي**

إشراف الأستاذ:

سمية مزدور

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
سمية مزدور	أستاذ مساعد أ	جامعة عباس لغرورخنشلة	مشرفا ومقررا
خالصة شراحيل	أستاذ محاضرأ	جامعة عباس لغرورخنشلة	رئيسا
ياسين ودفلي	أستاذ مساعد أ	جامعة عباس لغرورخنشلة	مناقشا

السنة الجامعية

1444-1445هـ/2023-2024م

/

بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والتقدير

الحمد لله رب العالمين تبارك وتعالى له الكمال وحده والصلاة والسلام على سيدنا محمد نبيه ورسوله الأمين الحمد لله الذي بارك لنا في إتمام هذا البحث.

أتوجه بخالص الشكر والتقدير لأساتذة تخصص التاريخ بجامعة خنشلة دون استثناء ولكل من كان له الفضل في إنجاز هذا العمل بداية بالأستاذة سمية مزدور التي كان لها الفضل في توجيهنا وإرشادنا في هذا البحث وتقديم النصائح لإنجاز هذا البحث نثمن لك هذا المجهود، إضافة إلى ذلك نتقدم بالشكر للأستاذ رشيد زيان والأستاذ كليل صالح والأستاذ عيسى ليتيم والأستاذ زيد طايبي والأستاذ رامي سيدي محمد والأستاذ الهامل عبد المنعم والأستاذ تواتي حسين والأستاذ نوي بن مبروك والأستاذ زهير بن علي والاستاذ هزرشي بن جلول وأشكر الأساتذة الذين يشرفون على مناقشة هذه الرسالة، كما لا ننسى كل من ساعدنا لإنجاز هذا البحث ولو بكلمة طيبة.

الإهداء

الحمد لله والصلاة على الحبيب المصطفى وأهله ومن وفى.

الحمد لله الذي وفقنا لتثمين هذه الخطوة في مسيرتنا الدراسية بفضله تعالى جل جلاله.

إلى من كلله الله بالهيبة والوقار إلى من علمني العطاء بدون انتظار إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلى والدي العزيز.

إلى من تبتسم الروح بوجودها وإلى من كان دعائها سبب نجاحي إلى مربية الأجيال إلى الحبيبة أمي الغالية.

وإلى قرة عيني إخوتي وأخواتي وجميلتي ردينة.

وإلى جميع صديقاتي إكرام، رقية، وهيبة، راضية، وسهيلة وسهام.

مريم

الإهداء

الحمد لله والصلاة والسلام على النبي المصطفى وآله وصحبه ومن اقتضى، أما بعد:

إلى من أوصانا الله بهم الرحمن بقوله: ﴿وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا﴾ الاسراء24

إلى من أخص الله الجنة تحت أقدامها إلى التي غمرتني بفيض حنانها وسقتني من نبع رقتها وصدقها إلى قرة عيني وفؤادي.

إلى النور الذي أنار دربي وسار معي في كل طريق، إلى الذي بذل جهد السنين من أجل أن أعتلي سلالم النجاح.

إلى من كانت دعواتهما ترافقني طوال مسيرتي ..... أمي وأبي حفظهما الله.

إلى عزي في هذه الحياة، حماهما المولى ورعاهم... أخواي العزيزين

إلى حبيبات قلبي ونور حياتي أخواتي الغاليات.

إلى رفيقات دربي، إلى من تقاسمن معي حلو الأيام ومرها صديقاتي مريم وسهام،.

أهدي لكم هذا العمل المتواضع داعية المولى أن يطيل في أعماركم ويرزقكم الخيرات

إكرام

فهرس المحتويات:

الشكروالتقدير.	/
الإهداء.	/
فهرس الموضوعات	/
المقدمة	أ-ه
الفصل الأول: الأوضاع العامة للمرأة الجزائرية 1945/1830م	13-1
المبحث الأول: الأوضاع السياسية	6.3
المبحث الثاني: الأوضاع الاجتماعية	10.7
المبحث الثالث: الأوضاع الثقافية	13.11
الفصل الثاني: نشأة الحركة النسوية الجزائرية 1945/ 1954	14- 26
المبحث الأول: تعريف الحركة النسوية الجزائرية	18.15
المبحث الثاني: عوامل ظهور الحركة النسوية الجزائرية	23.18
المبحث الثالث: نشأة الجمعيات النسوية الجزائرية	26.24
الفصل الثالث: نشاط الحركة النسوية الجزائرية وموقف فرنسا من نشاطها1945/1954	27- 37
المبحث الأول: نشاط الحركة النسوية داخليا	35.29
المبحث الثاني: نشاط الحركة النسوية خارجيا	35
المبحث الثالث: موقف فرنسا من نشاط الحركة النسوية ومصير الجمعيات النسوية	37.36

خاتمة	38-40
قائمة المصادروالمراجع	41-49
الملاحق	50-55
الملخص	56-58

مقدمة

مقدمة:

عرف العصر المعاصر تطورات سياسية وتاريخية مست جميع جوانب الحياة بما في ذلك معالجة جميع المشاكل التي يعاني منها الإنسان، ففرضت مجموعة من القوانين منها "الإعلان عن حقوق الإنسان وهو ما جعل المرأة في الحقب التاريخية الحديثة تفرض وجودها واحترامها، وذلك من خلال المطالبة بحقوقها خاصة "الحق في المساواة" وهو ما تبلور في تشكيل حركات نسوية، حيث برزت لأول مرة في الدول الغربية لتنتقل بعد ذلك إلى دول المشرق والمغرب العربي، لكن لطبيعة الظروف التي كانت تعاني منها بعض الدول خاصة الجزائر بسبب الاحتلال الفرنسي لم تعرف المرأة حركات نسوية إلا بعد الحرب العالمية الثانية، ولكن هذا لا ينفي مشاركتها في الجانب العسكري بداية مع المقاومة الشعبية مثال لالة فاطمة نسومر من خلال تحمل مسؤولية الكفاح في المدن والأرياف لكسر الحصار الذي يفرضه الاستعمار الفرنسي عليها وتجسد النشاط السياسي والثقافي للمرأة الجزائرية في ظهور حركات جمعوية نسوية في خضم النشاط السياسي والثقافي الكبير الذي عرفته الجزائر مطلع القرن العشرين حيث برزت كفرد له صلة وانتماء لهذا الوطن واحتلت المرأة الجزائرية حصة ضمن برامج ومطالب السياسيين، من مطلع القرن العشرين، وهو ما أثار جدلا ونقاشا حول المرأة لدى الكتاب من خلال مشاركتها السياسية خلال فترة الدراسة وللإشارة أن هذا الموضوع لم يتطرق إليه الباحثون بصفة مباشرة إنما في إشارات كانت مرجعية أساسية لانطلاقنا ونذكر على سبيل المثال بعض الرسائل الجامعية للدكتور زهير بن علي بعنوان قضايا المرأة ضمن اهتمامات الحركة الإصلاحية 1925-1954.

وتكمن أهمية هذا الموضوع الموسوم ب "إسهامات المرأة الجزائرية في الحياة السياسية بالجزائر الجمعيات النسوية أنموذجا (1945-1954) أنه له دور في نضال المرأة الجزائرية في هذه الفترة ويكشف عن نضال نسوي كان سبب في اندلاع ودعم للثورة التحريرية من خلال مشاركتها في الأحزاب.

وسبب اختيارنا لهذا البحث يعود إلى دوافع ذاتية أهمها اهتمامنا الشخصي بالمواضيع ذات الطابع السياسي والاجتماعي والثقافي خاصة وأنه متعلق بالمرأة الجزائرية ودعمها للقضية الجزائرية إلى جانب ذلك لدينا دوافع موضوعية أهمها:

- إبراز دور المرأة في الأحزاب السياسية وتعاملها مع مختلف القضايا التي تخص الجانب السياسي خاصة مشاركتها في المؤتمرات الداخلية والخارجية للبلاد ودورها في تشكيل الجمعيات النسوية.

وتتمحور إشكالية الموضوع حول دراسة:

- مشاركة المرأة الجزائرية في الجانب السياسي ومدى نشاطها الجمعوي في النضال السياسي ومجالات هذا النشاط خلال الفترة المدروسة ومن هذه الإشكالية تتفرع عنها أسئلة فرعية.

- كيف ساهمت الحركات النسوية العالمية في ظهورها داخل المجتمع الجزائري وتأثيرها على المرأة الجزائرية؟
- كيف كانت بداية اقتحام المرأة الجزائرية معترك النضال السياسي؟
- هل امتد نشاط الجمعيات النسوية الجزائرية، وما هي سمات نشاط المرأة الجزائرية على الصعيد الداخلي والخارجي وما مدى نجاحها في ذلك؟
- ما موقف السلطة الاستعمارية من هذا النشاط النسوي الجمعوي وما مصير هذه الجمعيات؟

إعتمدنا على المنهج الوصفي من خلال وصف ورصد مختلف الأحداث التي تميزت بها فترة الدراسة معتمدين في ذلك على التسلسل الزمني والمنطقي بالنسبة لتحليل أهم الوثائق والنصوص التي إستقيناها من مختلف الجرائد المتعلقة بالفترة المدروسة وإستيقاء المعلومات منها.

وتم الاعتماد عليه في المبحث الثالث من الفصل الأخير والفصل الثاني إلى جانب ذلك تم الاعتماد على المنهج الاستنتاجي من أجل استنتاج بعض الأحداث التي لم يتم التطرق إليها بطريقة مباشرة من خلال جمع المعلومات ووضعه تحت عنوان مناسب للدراسة واعتمدنا في هذا البحث على خطة كالتالي:

الفصل الأول تطرقنا فيه: للحديث عن أوضاع المرأة الجزائرية منذ بداية الاحتلال إلى سنة 1945 وتضمن ثلاث مباحث، المبحث الأول بعنوان أوضاع المرأة السياسية، والتي عرفت شجاعة بعض النساء في مقاومة المستعمر، أما المبحث الثاني وهو بعنوان أوضاع الاجتماعية للمرأة وتم شرح بعض الحالات المزرية التي مرت بها المرأة خلال هذه الفترة، أما المبحث الثالث جاء بعنوان الأوضاع الثقافية للمرأة الجزائرية، تحدثنا فيه عن الجانب التعليمي للمرأة.

أما الفصل الثاني فقد خصصناه لدراسة نشأة الحركة النسوية الجزائرية وتضمن ثلاث مباحث الأول جاء بتعريف الحركة النسوية على الصعيد الخارجي والإسلامي والجزائري، أما المبحث الثاني فتطرقنا فيه إلى عوامل ظهور الحركة النسوية في الجزائر على الصعيد الخارجي والداخلي ودور جمعية العلماء المسلمين والأحزاب في ذلك، أما المبحث الأخير في هذا الفصل تناولنا فيه نشأة الجمعيات النسوية الخاصة بالأحزاب الوطنية، الفصل الثالث جاء بعنوان نشاط الحركة النسوية الجزائرية وموقف فرنسا وتطرقنا فيه إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول النشاط الداخلي للحركة النسوية، وتم توضيح نشاطها داخل الجمعيات النسوية، أما المبحث الثاني تناولنا فيه النشاط السياسي الخارجي للحركة النسوية ، وفيما يخص آخر مبحث تم تخصيصه لدراسة المواقف ورد الفعل من هذا النشاط من قبل الاستعمار الفرنسي ومصير الجمعيات النسوية

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع أهمها:

- صحافة الجمعية أهمها البصائر التي اعتمدت عليها في المبحث الثاني من الفصل الثاني بعنوان عوامل ظهور الجمعية والتي أفادتني في شرح جهود جمعية العلماء المسلمين في تعليم البنات، كما تم الاعتماد عليها في الفصل الثالث لشرح نشاط الجمعيات إلى جانب ذلك أيضا جريدة المنار من خلال الاستشهاد بمختلف مقالاته في الفصل الثالث.

- إلى جانب ذلك تم الاعتماد على بعض الكتب المصادر أهمها: المرآة لحمدان خوجة الذي يشرح في كتابه حول أوضاع الجزائر وتم الاعتماد عليه في المبحث الثالث والأول لشرح ما كانت تعيشه المرأة الجزائرية من وضع سياسي وثقافي إلى جانب ذلك، تم الاعتماد على فندلين شلوصر بعنوان قسنطينة أيام أحمد باي وتم الاستشهاد به في الفصل الأول بخصوص الأوضاع العامة للمرأة الجزائرية إلى جانب ذلك تم الاعتماد على أهم الكتب التي تحدثت عن المرأة نختصر منها نضال المرأة الجزائري خلال الثورة التحريرية للمجاهدة أنيسة بركات الكاتبة عن نشاط الجمعية النسوية المتعلقة بالدراسة وتم الاعتماد عليه في تقريب جميع الفصول أهمها الفصل الأول والثاني إلى جانب ذلك كتابها محاضرات ودراسات أدبية وحول الجزائر وتم الاعتماد عليه في الفصل الأول بخصوص الأوضاع العامة للمرأة الجزائرية
- إلى جانب ذلك كتاب مآثر المرأة الجزائرية خلال قرن من الاحتلال للكاتبة يمينة بشني وتم الاعتماد عليه في الفصل الأول والفصل الثالث.
- إلى ذلك كتاب يحي بوعزيز بعنوان: المرأة الجزائرية وحركة الإصلاح العربية الذي شرح فيه أوضاع المرأة الجزائرية وحركة الإصلاح العربية الذي شرح في أوضاع المرأة الجزائرية وعرف العديد من الشخصيات الهامة التي لعبت دورا هاما خلال الفترة المدروسة اعتمدنا عليه في تعريف بعض الشخصية الهامة من رئيسات جمعية المرأة إلى جانب ذلك تم الاعتماد عليه في الفصل الثاني خاصة المبحث الثالث في نشأة الجمعيات النسوية، كما كان لرسائل الجامعية الجزائرية لزهير على دور في كتابة بحثنا هذا أهمها قضايا المرأة ضمن اهتمامات الحركة الإصلاحية الجزائرية 1925-1954، التي لخص فيها مختلف أوضاع ونشاط المرأة الجزائرية وتم الاعتماد عليها في الفصل الثاني خاصة المبحث الثاني عوامل ظهور الحركة النسوية والجزائرية والفصل الثالث النشاط الداخلي للمرأة الجزائرية والنشاط الخارجي.

- أيضا كما تم الاعتماد على المكتبة الإلكترونية (الأنترنت) التي تعد اليوم مصدر لا غنى عنه للباحثين، فهي توفر عليهم عناء ومشقة النقل والسفر كون الوثيقة التاريخية أصبحت متاحة إلكترونيا.

كأي بحث لا يخلو من الصعوبات أهمها:

- صعوبة جمع المعلومات ووضعها في عنوان يناسب الدراسة خلال التاريخ المحدد للدراسة.

الفصل الأول

الأوضاع العامة للمرأة

الجزائرية 1830م- 1945م

المبحث الأول: الأوضاع السياسية

المبحث الثاني: الأوضاع الاجتماعية

المبحث الثالث: الأوضاع الثقافية

تمهيد:

بعد احتلال فرنسا للجزائر سنة 1830م ونتيجة للسياسة الاستعمارية التي مارسها الاستعمار والرامية أساسا إلى القضاء على بنية المجتمع الجزائري بكافة الطرق والوسائل ،فكانت المرأة أكثر العناصر استهدافا فتدهورت أوضاعها بصفة عامة ، فكيف كانت وضعيتها السياسية والاجتماعية والثقافية؟ وما هو دورها في المقاومة الشعبية؟

المبحث الأول: الأوضاع السياسية

إن الأوضاع السياسية التي عاشتها الجزائر منذ بداية الاحتلال الفرنسي أثرت بشكل كبير على المرأة الجزائرية في مختلف مجالات نشاطها[1] فمن الناحية السياسية كانت المرأة الجزائرية تعاني من تعسف واضطهاد المستعمر لها، فتعرضت الكثيرات للعنف والتعذيب والقتل.[2] كما كانت هدفا لعمليات العدوان والمقصود بها تخريب المجتمع الجزائري وهذا ما أشار إليه فرانز فانون في كتابه: "الجزائر ترفع نقابها بقوله: "لنعمل على أن تكون النساء معنا وسائر الشعب سوف يتبع"[3].

وعمدت الإدارة الفرنسية إلى عزل المرأة عن المجتمع وحرمانها من أدنى شروط الحياة لإدراكها أن المجتمع لا يصلح دون المرأة نظرا للدور البارز الذي تلعبه في حركية المجتمع وهذا كله في إطار تدمير أصالة المرأة الجزائرية.[4]

وهذا ما تؤكده الأسئلة التي طرحها الجنرال الفرنسي "ألكسندر دوما" على الأمير عبد القادر.

1/- يتزوج المسلمون من غير أن يأخذوا من الزوجات مالا والزوج هو الذي يدفع للمرأة صداقا" وبالتالي تكون ملكه أو بمثابة الأشياء التي تشترى.

2/- رأيت الناس يلومون العرب عن ضربهم نساءهم وعلى تكليفهن في الخدمة فوق طاقتهن وعلى قلة المبالات بهن وهم مستريحون لا يخدمون ولا يعملون شيئا.

---

[1]- يمينة بشي، مآثر المرأة الجزائرية خلال قرن من الاحتلال، مجلة المصادر، ع3، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، 2000م ص ص 210، 211.

[2]- DANIEL, DJAMILAAMRAN- MINNE- LES Femmes- Face à la- Violence Dans laguerre de libération 1996,p87.

[3]- خامس سامية وأخرون، مسيرة نضال المرأة الجزائرية في الحركة الوطنية والثورة التحريرية، كفاح المرأة الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية أول نوفمبر 1954، ط2، دار هومة الجزائر، 2007م، ص 328.

[4]- أحمد مريوش، مكانة المرأة التراث الجزائري ما بين 1900-1954، كفاح المرأة الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، ط2، دار هومة، الجزائر، 2007م، ص63.

وهذه الأسئلة تؤكد مدى خطورة السياسة التي اعتمدتها فرنسا لتدمير بنيان المجتمع الجزائري، ونفس الاستراتيجية اعتمدها جاك سوستيل بتنظيمات خطابات تدعو لتحرير المرأة حيث أجبرت النساء على نزع الحجاب أمام عامة الناس وهذا لتدمير المرأة الجزائرية وتكريس السياسة الاستعمارية.[1]

كما اتبعت أساليب وحشية في حق المرأة من طرف الجنود والفرنسيين، حيث تؤكد تقارير لجان رسمية بخط قادتها كيفية توزيع الغنائم البشرية بين الجنود وكيفية ارتزاقهم بحلي المرأة بعد قتلها، بحيث كانت تعرض في سوق باب عزون وكانت أساور النساء محيطة بمعاصم مقطوعة وأقراط تتدلى من قطع لحم أدمي وبعد بيعها وزع ثمنها على ذابحي أصحابها.

كما كانت النساء تحجز كرهائن أو تباع في الأسواق أو تستبدل بالخيول، كما كانت تستخدم كحيوان لحمل الأثقال.[2]

وخلال مجزرة البليدة - 1830 -لم تسلم المرأة من بطش الإستعمار حتى وهي ميتة، حيث كان يقطع الصبية فوق صدور الأمهات وهن ميتات[3] وكانت أوضاع المرأة في الريف أصعب من أوضاع المرأة في المدينة، فقد تعرضت المرأة الريفية للاعتداءات المتواصلة والاغتصاب.[4]

وهذا راجع إلى الظروف الطبيعية وقهر الحياة والعادات والتقاليد المسيطرة على الريف الجزائري.[5]

ودمرت قراها وأحرقت بيوتها[6] فكان هذا بمثابة انتقام فكلما حقق المجاهدون انتصارات في جبهات القتال لجأ الفرنسيون إلى تدمير المساكن والاعتداء على العائلات.[7]

---

[1]- مديني البشير، المرأة الجزائرية بين التكالب الاستعماري والجهاد المقدس، كفاح المرأة الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، ط2، دار هومة، الجزائر، 2007م، ص ص 298-300.

[2]- يمينة بشي، المرجع السابق، ص211.

[3]- بن يوسف تلمساني، الاحتلال والتوسع الفرنسي في الجزائر، 1830-1870، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2021، ص ص 151-152.

[4]- حسن بومالي، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهيرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية، دار المعرفة، 2010، ص420.

[5]- أحمد مريوش، دراسات في مسار الثورة الجزائرية 1954- 1962، دار مبدعون للإعلام والنشر، الجزائر، 2022م، ص79.

[6]- أنيسة بركات، محاضرات ودراسات تاريخية وأدبية حول الجزائر 1995م، ص108.

[7]- حسن بومالي، المرجع السابق، ص420.

وكان مصـــير المرأة في المدينة كمصـــير أختها في الريف، حيث يذكر حمدان خوجة قصـــة زوجة الإسكافي التي كسرت ذراعها وقتلت ابنتها البالغة من العمر عامان إثر هجوم على منزلهما.[1]

- كما تعرضـت للمسـاس في شـرفها نتيجة السـلوك المنحط للجنود والفرنسـيين حيث وصـف شـارل روبير أجيرون سلوكهم بأنهم يتعاركون من أجل فتاة جميلة ويصف محمد الصابوني أوضاع المرأة في مجموعة أبيات يقول:[2]

شنت على الاسلام حرب إبادة *** وأعانها في حربها الحكام

كم من فتاة حرة قد مزقت *** وأحيط عن وجه الحصان لثام

كم طفلة قد أبعدت عن أمها *** سقيت كؤوس الموت وهو زؤام.[3]

ورضيعة رمت الحياة بنظرة حيرى ** وكان لها الممات فطام

وأنين أرملة وزفرة طفلة *** ونواح ثكلي والحماة نيام

وكم والد يهفو إلى فلذاته *** فإذا بهن فريسة وطعام.[4]

رغم هذه الظروف القاسية التي عاشتها المرأة بسبب السياسة الاستعمارية إلا أن هناك مواقف تؤكد تخطي المرأة هذه الصعاب ووقوفها إلى جانب الرجل في الكفاح ضد المستعمر.[5]

وهو ما حدث سنة 1836 إثر حصار مدينة قسنطينة، حيث شاركت في الدفاع عن المدينة، يقول شلوصر "وكان عدد كبير من النساء يسير خلف الجثث ويضربها بالعصي".[6]

---

[1]- حمدان بن عثمان خوجة، المرأة، تقديم وتعريب محمد العربي زبيري، تصدير عبد العزيز بوتفليقة، 2005م، ص217.

[2]- يمينة بشي ، المرجع السابق، ص 212

[3]- عثمان سعدي، الثورة الجزائرية في الشعر السوري، ج1، منشورات وزارة المجاهدين ص104.

[4]- عثمان سعدي، المرجع نفسه، نفس الصفحة

[5]- يحي بوعزيز، المرأة الجزائرية وحركة الإصلاح النسوية العربية، ط خ، عالم المعرفة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص26.

[6]- فندلين شلوصر، قسنطينة أيام أحمد باي 1832-1837، تر وتقديم الدكتور أبو العيد دودو، وزارة الثقافة الجزائر، 2009، ص50.

كما شـــاركت المرأة في المقاومة الشـــعبية، ونذكر في هذا الصـــدد البطلة لالا فاطمة نســـومر التي قادت وتصدرت صفوف المقاومة الشعبية بمنطقة القبائل، فمن هي لالة فاطمة نسومر؟[1].

هي فاطمة ســـيد أحمد، من مواليد ســـنة 1830 بقرية ورجة قرب عين الحمام بمنطقة القبائل، لقبت بلالة فاطمة نســـومر نســـبة إلى قرية ســـومر وكذلك نســـبة إلى تدينها، والدها هو ســـيد أحمد محمد صـــاحب المدرســـة القرآنية بســـوم التابعة لزاوية محمد بن عبد الرحمان، وأمها هي تركية نايت خولاف يوعسكر.[2]

نشـــأت لالة فاطمة وســـط أســـرة متدينة مكونة من خمس إخوة ذكور[3] وأختين وبعد وفاة والدها كلفها أخوها الأكبر سي محند الطيب وواصلت تسيير مدرسة والدها.[4]

شـــاركت في معركة بواد ســـيباو في 7 أفريل1854 إلى جانب بوبغلة ضـــد الجنرال الفرنســـي وولف "Wolf"[5].

ووقعـت معركـة أخرى في 24 جوان 1857 على أبواب الأربعـاء نـاث ايراثن المعروفـة في المصـــادر التاريخية بمعركة ايشريضن.[6]

وجرت المعركة الأخيرة يوم 11 جويلية 1857 وطلب راندون فترة هدنة وقبلت لالا فاطمةإلا أنها لم تحترم من قبل الفرنسيين وتم نقضها بعد 3سنوات بالتحديد سنة 1857 وتم إيقاف لالا فاطمة وسيقت إلى الأيسر ثم تابلاط إلى أن التحقت بالرفيق الأعلى سنة 1863م[7] عن عمر يناهز 33 سنة.[8]

---

[1]- أبو طارق محمد العربي، المرأة الجزائرية مشتلة الثورة وحاضرة الوطنية كفاح المرأة الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، دار هومة الجزائر، 2007م، ص157.

[2]- آسيا تميم، الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسك للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008م، ص29.

[3]-المرجع نفسه

[4]- كمال بوشامة، الجزائر أرض عقيدة وثقافة، تر محمد المعرابي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص378.

[5]- سيدي موسى محمد الشريف، مقاومة لالة فاطمة نسومر للإستعمار الفرنسي، كفاح المرأة الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، ط2، دار هومة، الجزائر، الجزائر، 2007، ص33.

[6]- المرجع نفسه

[7]- كمال بوشامة، المرجع السابق، ص 380-381.

[8]- سيدي موسى محمد الشريف، المرجع السابق، ص 39.

المبحث الثاني: الأوضاع الاجتماعية

إن الحملة العسكرية التي شنها الغزاة الفرنسيين على الجزائر تولدت عنها ردود فعل مختلفة، مدنية وعسكرية نتيجة العنف والتعصب الديني والاستهتار بالدين والقيم الأخلاقية، وخيانة المواثيق والاعتماد على المقدسات والأملاك قابلها الجزائريون بمقاومة شديدة مختلفة.[1]

تمثلت في المقاومة الشعبية الجزائرية، لكنها وقفت عاجزة عن الصمود في وجه الاستعمار، وذلك بسبب السياسة التي اتبعتها بعد تفكيك المجتمع الجزائري من خلال إصدار عدة قوانين والتي تسمح بنزع ملكية الأراضي وتفكيك القبيلة إلى دواوير وإنشاء الملكية الخاصة داخلها[2] إلى جانب ذلك ارتكبت في حق الشعب الجزائري كل الأعمال التخريبية[3] وبالطبع كان لوجود العنصر النسوي مجالا قويا فيها، منذ البداية فقد كانت أحد الأطراف التي استهدفها الفرنسيين لضرب هوية الجزائر ومظاهرها تمثلت في إفساد الجنود الأملاك والمساس بالمقدسات وشرف النساء أيضا، ضاربين بذلك كل الوعود الفرنسية في اتفاق الجزائر المبرم 1830/7/5 ومن هنا نرى أن المرأة كانت مصنفة ضمن الضحايا التي عانت من الاحتلال منذ الوهلة الأولى.[4]

ويظهر ذلك في هروب العديد من الاسرى بسبب المعارك الفرنسية، التي أدت إلى عدم توفر الأمان، وانتشار الفقر والموت الدائم وهذا ما أدى إلى معاناة النساء الجزائريات، حيث يستشهد الكاتب مسعود كواتي ببعض الأقوال لحمدان خوجة وتوفيق المدني المتمثلة في الشهادات الحية إذ يقول حمدان بن عثمان خوجة أنه تم مغادرة أحمد باي قسنطينة وحمل معه موكبه أثناء العودة من معركة العاصمة وبقي ما يقارب خمسمائة امرأة وحيدة دون مساعدة ويقدم أيضا توفيق المدني شهادة حياة، كيف ورث

---

[1]- أبو القاسم سعد الله: الحركة الوطنية الجزائرية (1830-1860)، ج1، دار الغرب الاسلامي، لبنان، ص101.

[2]- محمد مدان، المجتمع الجزائري في ظل الاستعمار الفرنسي، مجلة انثروبولوجيا الأديان، ع9، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، ص144.

[3]- فرحات عباس، ليل الاستعمار، أبو بكر رحال، منشورات القصبة، الجزائر، 2005، ص32.

[4]- حباش فاطمة، اسهامات المرأة الجزائرية في النضال الوطني إبان الاحتلال الفرنسي للجزائر، مجلة العمر للدراسات التاريخية والأثرية، م2، ع1، جامعة بن خلدون، تيارت، الجزائر، يناير، 2019، ص ص 47-468.

المرحومة أم السيد بوضربة عن مغادرتهم ديارهم أثناء الاحتلال وذهبنا إلى سقيفة سيدي عبد الرحمان الثعالبي من أجل التسول .[1]

إلى جانب ذلك أيضا تأثرت المرأة الجزائرية بالوضع السائد في الجزائر تلك الفترة، بسبب المحن والآفات، وسنوات الجفاف وما توصل إليه من مجاعة وفقر وأمراض، التي قتلت ما يقارب المائتي ألف نسمة وأكثر إضافة إلى ذلك، إصدار فرنسا لقوانينها مثل قانون الانديجين 1870، التي أرهقت كاهل الجزائريين، وهذا انعكس سلبا على المرأة الجزائرية ما أدى بها للخروج والبحث عن العمل لدى المعمرين وفي بيوت الكولون خادمة بآجر قليل جدا من أجل توفير قوت أطفالها .[2]

حيث استغل بعض رجال الدين مثل الكاردينال لا فيجري* ما وصلت إليه الجزائر من مجاعة سنة 1867، لأجل تنصير أبناء ونساء الجزائر[3] فتعتبر المرأة في نظر المبشرين عامة، زبونة ثابتة لكونها تبقي في منطقة قارة، ولا تغادرها لذلك فإن تنصيرها حتمية لإخراجها من وضعية تعتبر في غالبيتها مزرية ومن أبرز الوسائل التي استعملتها هي نشاط الأخوات التنصيري بالقبائل، بعد إنشاء دير مخصص للأخوات البيض في مارس 1878 وتم تعليم البنات خاصة اليتيمات في مدارسهن التعليمية والصناعية.

إلى جانب ذلك أيضا ساهم وضع المرأة خلال هذه الفترة في الوضع العام الذي كان يسود البلاد بسبب حالة التخلف والجمود، لأن دورها لم يتعدى الطبخ وغزل الصوف والنسيج للبرانيس والزرابي،

---

[1]- مسعود كواتي، المرأة الجزائرية والاستعمار الفرنسي خلال القرن التاسع عشر، ، كفاح المرأة، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية، ثورة أول نوفمبر1954،ط2، دار هومة، الجزائر، ص 49.

[2]- حباش فاطمة، المرجع السابق صص 467-468

*الكاردينال لا فيجري: هو شارل مارسيل ألمان لا فيجري من مواليد 31 أكتوبر 1825 بمدينة وير بالقرب من بايون، من عائلة برجوازية كانت عائلة تتعامل مع الدين في إطار ضيق على عكس لافجيري"1"، رأى الكاردينال لا فيجري في الجزائر مجالا في أداء مهمته من خلال جعل المسلمين يعتنقون المسيحية"2" ينظر إلى: Anthonyphilipe, les grands catholique desxix& xxsiècl-le cardinal lavigerie 1825/1892 publication, umière 19230p 5-6شارل روبير أجيرون، تاريخ الجزائر المعاصر الغزو وبدايات الاستعمار 1827/1871 ط1 دار الأمة، 2008 ص 783

[3]-خامس سمية، المرجع السابق، ص 468

وأعمالها الزراعية في الحقول والانجاب من أجل إعانة الرجل ولا تخرج من البيت إلا لضـــرورة ولم يكن لها أي رأي في الزواج أو المهر أو العريس حيث كانت تعاني من أثار الطلاق وتعدد الزوجات.[1]

كانت المرأة تعاني في كل مناطق الجزائر من خلال حرمانها الميراث خاصـــة في منطقة القبائل، حيث أراد بعض الوفود من القبائل إلغاء قانون الحرمان من الميراث، لتكيف وضع المرأة مع الشريعة الاسلامية، لكن الفرنسيين رفضوا الطلب وكانت حجتهم أنهم، تعهدوا باحترام القوانين.[2]

انتشـــرت ظاهرة الانحراف الديني والجهل بين عامة الناس نتيجة ســـيطرة الطرق الصـــوفية في المجتمع الجزائري، وكانت المرأة الجزائرية ضحية لهذه الممارسات الطرقية المنحرفة والشعوذة، حيث يقول الشـــاعر زفرات المفؤود الحيران على حالة الوطن التي تجســـده الوضـــع الاجتماعي للمرأة الواقعة في أســـر الطرقية المنحرفة بقوله:

يا دهر يكفي فالنساء تفرنجت ** وتبرجت ولرأيهن نؤل

قربانهن لما وعدن تحتمت ** ولشركهن ترى الرجال تميل

وكذلك مأوى الساحرات يزرنه * آبدا وليس لمنعهن سبيل

أولادهن بشركهن تخلفوا *** والصالحات من النساء قليل

إن النساء كما الافاعي فاحذروا * سم النساء فمن لسعن قتيل[3]

كذلك فرضـــت على المرأة الجزائرية أعراف، وتقاليد بعيدة عن الدين ، وكان المنزل لها بمثابة الســـجن لا تغادره إلى أن تموت ولم تكن لها أي مكانة خاصـــة عند الرجل، فهو لا يتذكر اســـمها وإنما

[1] - نزار علوان، تعليم المرأة الجزائرية وترقيتها في فكري عبد الحميد بن باديس ومحمد البشير الابراهيمي، (1930-1954)، مجلة الدراسات التاريخية، ، ع49، الجامعة المنتصرية كلية التربية، ص258.

[2]Diawe sambroh, lévolution du status jurdique de la femme musulmane à lépoque coloniale, histoire de la justice 2005 p -6

[3]- يمينة بشي، المرجع السابق، صص 214، 215.

يخاطبها، كما يقول يحي بوعزيز: أن الرجل لا يذكر كلمة المرأة أو الزوجة وإنما يقول: "أكرمكم الله وحاشاكم" وعاد ذلك بالتدهور والتخلف عليها وعلى الأسرة والمجتمع الجزائري.[1]

إلى غاية سنة 1908 كان الجزائريون متأخرين عن الفرنسيين في مجال الطب، فكانت المرأة ترفض العلاج وهذا بالتأكيد يعود سلبا على الحالة الصحية للمرأة رغم دور النساء في مجال العقاقير، وهنا طلب الأطباء بدراسة تأثير الزوجات وتعليم القرآن على الأهالي خاصة المرأة الجزائرية، بعد انخفاض تعدد الزوجات في المناطق المدنية وذلك لخدمة إدماج الجزائريين مع الفرنسيين.

إن الانحطاط الاجتماعي في المجتمع الأهلي لم يقتصر على المرأة فقط فالسياسة الفرنسية المطبقة بالجزائر، خلقت وضعا اجتماعيا مترديا على جميع المستويات ما آثر سلبا على العائلات.[2]

[1]- يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص24.

[2]زهير بن علي: قضايا المرأة ضمن اهتمامات الحركة الاصلاحية الجزائرية (1925-1954) مذكرة نيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة لحاج لخضر، باتنة، 2014، 2015، ص20.

المبحث الثالث: الأوضاع الثقافية:

لم تكن أوضاع المرأة في المجال الثقافي أحسن من وضعها في الجانب السياسي والاجتماعي[1] وباعتبار أن طمس هوية الشعب الجزائري كان من أهداف السياسة الاستعمارية منذ احتلال الجزائر سنة 1830م وهذا كله من أجل تعريب الجزائر وغزوها ثقافيا بإحلال الثقافة الأوروبية محل الثقافة العربية الإسلامية ونشرها في أوساط الشعب الجزائري.[2]

ونجحت في ذلك وحققت مبتغاها باتباعها سياسة التجهيل، فتدهورت الأوضاع الثقافية في الجزائر وانعكس ذلك التدهور بالسلب على المرأة وتدهور وضعها الثقافي هي الأخرى" وكان مرد هذا التخلف والجهل إلى مجموعة عوامل أهمها سياسة التجهيل وكذا تدهور الحالة الثقافية للمجتمع الجزائري.[3]

كما أنه من المعروف أن الفتاة الجزائرية لم يكن يسمح لها بالخروج ولا بالذهاب إلى المدارس.[4]

إلا نادرا رغم ما كان يقدم لهن في المدارس من دروس في القراءة والكتابة وتحفيظ القرآن الكريم وأركان الإسلام وكذا شعائر الدين[5].

ورغم فتح فرنسا لبعض المدارس الفرنسية لتعليم أطفال الجزائر زاعمه أنها تريد إصلاح التعليم في الجزائر، إلا أنها ركزت على فئة الذكور دون الإناث في البدايات الأولى من التعليم الفرنسي.[6]

---

[1]- يمينة بشي، المرجع السابق، ص220.

[2]- أبو القاسم سعد الله، أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر، ج2، ط خ، دار البصائر للنشر والتوزيع، الجزائر ، 2007م، ص89.

[3]- يمينة بشي، المرجع السابق، ص220.

[4]- محمد العربي زبيري، الثورة الجزائرية في عامها الأول، ط1، دار البعث للطباعة والنشر، قسنطينة 1984م، ص45.

[5]- أبو القاسم سعد الله، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث (بداية الاحتلال)، ط3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982، ص163.

[6]- أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي، 1830-1954م، ج3، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1998م، ص440.

فقد أكدت المصـادر أن البنات في المرحلة الابتدائية لا يمنح لهن سـوى مقعد واحد لحوالي سـت عشرة أو ست وسبعين فتاة.[1]

وهذا من جهة، ومن جهة أخرى كانت العائلات ترفض إرسال البنات إلى المدارس الفرنسية للتعليم اللغة الفرنسية.[2]

أما في مرحلة التعليم الثانوي فقد قدر عدد البنات في مقاعد الدراسة ب952 فتاة من بين 34.868 تلميذا.[3]

فهذا التعليم القائم على التدريس باللغة الأجنبية إضافة إلى اهتمام هذه المدارس بفئة من البنات جعل البنت ترضى بالجهل والأمية.[4]

وفي سنة 1850م أصدرت الإدارة الفرنسية مرسوم لإنشاء مدارس عربية فرنسية، وقد نصت المادة السابعة من القانون على إنشاء 4 مدارس للفتيات في كل من الجزائر، قسنطينة، وهران، مستغانم، إلا أن نسبة تمدرس الفتيات كانت ضئيلة جدا نتيجة رفض العائلات إرسال بناتها إلى هذه المدارس باستثناء بعض العائلات التي وافقت وأرسلت بناتها خاصة في مدرستي الجزائر وقسنطينة.[5]

وكان يدرس في هذه المدارس القراءة والكتابة باللغتين العربية والفرنسية وخصصت بعض الحصص في الخياطة والطرز كمواد إضافية.[6]

---

[1]- محمد العربي زبيري، المرجع السابق، ص45.

[2]- محمد الميلي، فرانز فانون والثورة الجزائرية وحركة الإصلاح اصدار وزارة الحفانة، الطباعة الشعبية للجيش 2007، ص144.

[3]- أحمد توفيق المدني هذه هي الجزائر، ملتزمة النشر والطبع، القاهرة، 2001م، ص143.

[4]- يمينة بشتي، المرجع السابق، ص221.

[5] -Zenaida tsourikoff, l'enseignement des filles en afrique du nord, librairie de la cour d'appel et de l'ordre des avocats, paris, 1935، p 38

[6]- محمد بن شوش، التعليم في الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي 1830-1870، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر جامعة الجزائر، 2007م، 2008م، ص73.

لقد كان للأوضـاع المزرية التي عرفتها الجزائر منذ الاحتلال الفرنسـي سـنة 1830 انعكاس على كل المجتمع الجزائري بمختلف فئاته خاصـــة المرأة الجزائرية التي كانت مســتهدفة بشــكل كبير من قبل المستعمر، حيث عاشت المرأة أوضاعا صعبة خاصة في الجانب السياسي والاجتماعي والثقافي، إلا ان هذا لم يمنعها من المشـــاركة في الدفاع عن الوطن إلى جانب الرجل فقادت وشـــاركت في مختلف المقاومات والانتفاضات ولعل ابرز دليل هو مقاومة لالا فاطمة نسومر للاستعمار الفرنسي.

الفصل الثاني

نشأة الحركة النسوية

الجزائرية 1954/1945

المبحث1: تعريف الحركة النسوية

المبحث2: عوامل ظهور الحركة النسوية الجزائرية

المبحث3: نشأة الجمعيات النسوية الجزائرية

تمهيد:

عرف النضـــال النســـوي الجزائري تطورا خلال عدة مراحل وذلك راجع إلى الظروف الســـياســـية والاجتماعية والتاريخية التي عاشـــها العالم والجزائر خاصـــة، حيث أن الوقت الذي كانت تعمل فيه المرأة الغربية للمشـاركة في حركات نسـوية من أجل الدفاع عن حقوقها، ظهرت حركة إصـلاحية في العالم العربي والاسـلامي تهدف إلى إصـلاح المجتمع، وكان محور اهتمامها المرأة مما شـجع على ظهور حركات نسـوية عربية مناهضـة أسـاسـا للإسـتعمار الذي هضـم حقوقها وذلك في مختلف دول المشـرق العربي والمغرب وخاصـة منها الجزائر، التي عرفت من خلال تأثرها حركة نسـوية نشـيطة فعالة سـاهمت مسـاهمة كبيرة في النضـال على الصـعيد الديني والثقافي والسـياسي وهذا ما دفعنا لطرح عدة أسـئلة حول مفهوم الحركة النسـوية عند الغرب والعرب والجزائر خاصـــة وعوامل ظهورها في الجزائر ومدى نشـــاط الجمعيات النســـوية الجزائرية قبيل الثورة الجزائرية؟.

المبحث الأول: تعريف الحركة النسوية

يجب علينا الاشارة الى السياق التاريخي الذي ظهر فيه مصطلح الحركة النسوية، هناك بعض المراجع تشير وتنسب هذا الى سنة 1872 منذ ظهور الثورة الفرنسية، حين تم الاعتماد على المبادئ الثلاث liberte و fratetrnote و egalite حيث حدثت بعض التغيرات على مبدأ المساواة من الناحية الفلسفية والقانونية الى أن تم الاعلان العالمي لحقوق الإنسان سنة 1948.[1]

وبرز مصطلح النسوية أو مرة في اللغة الفرنسية سنة 1972 ليصف مجموعة النساء اللواتي يتصرفن بطريقة ذكورية وهذا من خلال عنوان لمقالة "الرجل والمرأة".[2]

[1] عزة شرارة بيضون: الرجولة وتغير أحوال النساء، ط1، المركز الثقافي العربي، للدراسات الميدانية، ص 51.

[2] نرجس رودكر، الحركة النسوية مفهومها أصولها النظرية وتياراتها الاجتماعية تعريب هبة منافر ، ط1، بيروت، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، 2019، ص 14.

وإذا تم فصل مصطلح الحركة عن النسوية يأتي التعريف كالتالي الحركة في اللغة "هي حركة اسم وحرك فعل يحرك حركة وحركة "تحرير".

كما جاء في لسان العرب بأن النساء هي جمع نسوة إذا كثرت.[1]

وهذا المصطلح مستنبط من الجذر feminine والذي يرادفه في اللغة الفرنسية واللغة الألمانية feminin ويقصد به المرأة.[2]

وفي التعريف الاصطلاحي تعتبر أنها حركة سياسية لديها هدف وغاية اجتماعية تتمثل في حقوق المرأة وإثبات دورها في المجتمع.[3]

تم تعريفها من قبل بعض الكتاب من بينهم سارة جامبل أن مصطلح النسوية يشير إلى كل من يقارن ويعتقد أن المرأة أدنى وأقل من الرجل في المجتمعات التي تقارن بين الرجال والنساء من الناحية الاقتصادية والثقافية.[4]

وفي تعريف شامل لمصطلح الحركة النسوية، تعرف على أنها مصطلح يصف مجموعة من النساء، يعملن في منظمات حكومية وغير حكومية في أعمال أحيانا هادئة .....، والغاية من ذلك هو ابعاد الحاقهن بالرجال وتحقيق المساواة في مؤسسات المجتمع.[5]

كما تم تعريفها أيضا، بأنها عبارة عن حركة تحرير المرأة وتعود في جذورها الى ستينات القرن العشرين أخذت أفكارها من الراديكالية اليسارية وجعلت من سياستها هدف تحسين مركز المرأة في العالم.[6]

[1] وضحي مسفر: النسوية في ضوء منهج النقد الاسلامي، ط1، مركز الأبحاث لدراسات المرأة، المملكة العربية السعودية، الرياض، ص 18.

[2] نرجس رودكر، المرجع السابق، ص 14.

[3] أماني أبو رحمة: ما بعد النسوية النساء ضد النسوية ما الذي تغير، مجلة تطوير ، ع 1، م10، 2023، ص 27.

[4] وضحى مسفر:المرجع السابق ، ص 18.

[5] عزة شرارة، المرجع السابق، ص 15.

[6] حسين بن عيسى، خطاب النسوية الرديكالية، مجلة الأسرة والمجتمع، ع2، م6، 2018، ص 50.

عرف مصطلح الحركة النسوية تعريفات عديدة شملت مفاهيم عربية وغربية منها الحركة النسوية الغربية المعاصرة: وهي عبارة عن تنظيم غربي ظهر في الولايات المتحدة وجعل منها مركزا له، وهي امتداد للمطالب النسوية التي ظهرت في أمريكا وبريطانيا خلال القرن العشرين، من أجل تحقيق الحقوق الانسانية للمرأة.[1]

وتم الاشارة الى هذا المصطلح في الكتابات العربية الاسلامية بـ مفهوم النسوية الاسلامية حيث عرفته أماني صالح "بأنها ذلك الجهد الفكري والاكاديمي والحركي الذي يسعى الى تمكين المرأة انطلاقا من المرجعيات الاسلامية واستخدام المعايير والمفاهيم والمنهجيات الفكرية والحركية المستمدة من تلك المرجعيات.[2]

ويقوم هذا التعريف على ثلاث عناصر أولا النسوية الاسلامية حركة فكرية وأكاديمية واجتماعية يقوم بها رجال ونساء على حد سواء الى تمكين وهو يهدف الى رفع الظلم وكل مظاهر الاستضعاف والفرق والقهر وينتهي بتدعيم قيم الحرية والعدالة والمساواة في العلاقة بين الجنسين وفي تخصيص الموارد الاجتماعية والقيم بينهما ثالثا المنطلقات والمفاهيم الاساسية لهذا الفكر وتلك الحركة، ذات أصول اسلامية وتستند الى المرجعيات الاسلامية الاصيلة المتمثلة في القرآن والسنة وتوضع العناصر الثلاث في هذا التعريف.[3]

كما شهدت دول المغرب أيضا هذا التطور الحاصل في أوروبا والمشرق خاصة تونس والجزائر بحكم المدة الطويلة للاستعمار وبحكم الظروف، فتشكلت حركات نسوية عرفتها تونس والجزائر[4] وعرفت الجزائر أيضا مفهوم خاص للحركات النسوية وهو الجمعيات النسوية سنة 1947.[5]

[1] حداد ناريمان، تمثيلات الحركة النسوية العربية عبر الفيسبوك، مجلة دراسات وابحاث ، ع4، م 10، 2018، ص ص 914-915.

[2] حبوشي بنت الشريف، خطاب النسوية العربية المعاصرة، نوال السعداوي أنموذجا، مجلة اطراس، ع2، م2، 2021، ص 107.

[3] أميمة أبوبكر ، النسوية والمنظور الاسلامي، أفاق جديدة المعرفة والاصلاح ، ط2013، المعهد الدنماركي المصري، ص10.

[4] خالد بوهند،المرجع السابق، ص 234.

[5] يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص 27.

لا يوجد مفهوم واضح تاريخي ومضبوط للجمعيات النسوية ولكن بناء على دراسات للمراجع حول هذ الموضع خلصنا الى مفهوم الجمعيات النسوية التي تفيد تاريخ ومكان هذا المصطلح.

وهو عبارة عن نضال نسوي بمختلف اتجاهاته،[1] ظهر من أجل الدفاع عن حقوق المرأة الجزائرية[2] وحمايتها من همجية الجماعات المسلحة والاستعمار الفرنسي خلال فترة الاستعمار من خلال مشاركتها في منظمات نسوية بمختلف توجهاتها للدفاع والوقوف ضد نوع جديد من الاذلال والاحتقار تتمثل في سلب المرأة أبيها وزوجها وابنها وأختها3.

[1] فاروق كوجيل: الحركات النسوية في الجزائر بعد الاستقلال، ص 174

[2] علي عبد القادر ساحي: التمكين الجمعوي النسائي وتعزيز قيم المواطنة لدى المجتمع الجزائري في ظل التحديات الراهنة، مجلة أكاديمية للعلوم الانسانية والاجتماعية، ع23، 2022، ص 234.

3:فاروق كوجيل، المرجع السابق، ص174

المبحث الثاني: عوامل ظهور الحركة النسوية الجزائرية:

1/- خارجيا:

عرفت فرنسا مطلع القرن العشرين، تغيرات مست العادات الاجتماعية التي كانت لها الأثر البارز على المرأة الفرنسية تمثل في التحرر من القيود وذلك من خلال طريقة اللباس والمظهر خاصة ما بين 1921-1925 ، الفترة التي نشرت فيها الصحف النسائية لصالح ترقية وتحسين وضع المرأة في فرنسا وكان له الأثر البالغ على المجتمع الجزائري لأنها مستعمرة فرنسية.[1]

حاول الفرنسيون الولوج إلى عالم المرأة الجزائرية فوظفوا لذلك المرأة المستوطنة، وسخروا لهذا الغرض الطبيبات والقابلات والممرضات تحت ذريعة الأعمال الخيرية.

كانت أيضا الكتابات الفرنسية الصحفية تدعو إلى تحرير المرأة الجزائرية وإنفتاحها والتخلص من تبعيتها للرجال[2]، وهذا ما سيؤثر فيها بعد على الجزائريين المثقفين بالفرنسيات.[3]

عرف أيضا المجتمع العربي الحديث صراعا بين فئتين من النخب الفئة الأولى تدعو إلى تحرير المرأة وإعطائها جميع حقوقها خاصة الحق في التعليم والحق في العمل وإعطائها حقها في مساواتها مع الرجل، أما الفئة الثانية ترفض تحرير المرأة العربية حسب معتقداتهم أن هذه خدعة لكن برز هذا بشكل واضح خلال بداية القرن العشرين.[4]

حيث عرفت مصر أيضا حركة نسائية دافعت عنها العديد من الشخصيات الهامة وكبار الشخصيات من بينهم قاسم أمين الذي دافع عن المرأة مبرزا ذلك من خلال كتاباته من أهمها "تحرير المرأة" و"المرأة الجديدة" التي أثرت جدلا كبيرا.

---

[1]- زهير بن علي: قضية تحرير المرأة الأهلية بين الخطاب التاريخي الفرنسي ومواقف النخب الجزائرية 1919/ 1954 ، مذكرة دكتوراه في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة باتنة 2022/2021ص70.

[2]- سعيدي مزيان: المرجع السابق، ص326.

[3]- خالد بوهند، المرجع السابق، ص232.

[4]- زهير بن علي: المرجع السابق ، ص80.

إضافة إلى هذه النقطة لا ننسى انتشار الأفكار التحريرية في الصالونات الأدبية، التي كان له الأثر البالغ في تأسيس الإتحاد نساء الجزائر الذي سنفصل فيه لاحقا.[1]

إلى جانب ذلك نشرت بعض الشخصيات ذات الأصول المسيحية والمسلمة في المجلات والصحف من بينهم غرار ملاك وحفنة ناصف وأهم هذه الصحف المنشورة المجلة المصرية الناطقة بالفرنسية لسنة 1925.

كما عقد المؤتمر الأول سنة 1944 الذي كان له بالغ الأثر في تشكيل الوعي السياسي للمرأة وأهم خطوة للنضال من أجل الحرية، وهو أول مؤتمر للإتحاد مندوبات من مصر وسوريا والعراق.[2]

مس أيضا هذا التطور دول المغرب العربي فتأثرت بما يحدث في أوروبا والمشرق حول موضوع المرأة وكانت تونس أكثر الأقطار المغاربية تجاوبا مع هذه الأفكار بسبب الظروف والتأثيرات التي كانت أهمها تواجد الإستعمار الفرنسي في أراضيها كما سبق الذكر حيث شهدت تونس أيضا حركة نسائية متأثرة بالحركات النسائية في مصر فتشكل اتحاد النساء التونسيات.

كما تم تأسيس وإنشاء جريدة "ليلى" التي عبرت عن المرأة التونسية وقضاياها.[3]

إلى جانب ذلك أحدث بعض الكتاب في تونس جدل ونقاش بخصوص كتاباتهم حول المرأة خاصة كتاب الشيخ الطاهر الحداد وهو بعنوان "امرأتنا في الشريعة والمجتمع" الذي تم اصداره سنة 1930.

حيث واجه صاحب الكتاب موجة من الانتقادات، ومن أهم المنتقدين له[4]معلمه الشيخ عبد الحميد بن باديس الذي أهداه الكتاب".[5]

---

[1]- خالد بوهند: المرجع السابق ص233.

[2]- عصام نور: دور المرأة في تنمية المجتمع الاسكندري، مؤسسة شباب الجامعة، 2006،ص 46

[3]- خالد بوهند: المرجع السابق ، ص234.

[4]- زهير علي: المرجع السابق ص88.

[5]- الطاهر الحداد: امرأتنا في الشريعة، المطبعة الفنية، نهج الكنيسة تونس، 1930/1348

العوامل الداخلية:

هذا التطور الذي شـمل دول أوروبا والمشـرق والمغرب أيضـا كما سـبق الذكر كان محل اهتمام الجزائريين أيضا خاصة النخبة المثقفة باللغة العربية أو المثقفة بالثقافة فرنسية.[1]

حيث شـغل موضـوع المرأة الجزائرية بعض الشـخصـيات والعلماء وحاولوا الرجوع بها إلى مكانتها في صـدر الإسـلام، وظهر ذلك جليا في بعض الكتابات أمثال كتاب محمد بن مصـطفى بن الخوجة الموسـوم ب"تحرير المرأة تحرير اسلامي".[2]

إلى جانب ذلك شـغل موضـوع المرأة الجزائرية خلال العشـرينيات والثلاثينات الشـعراء والكتاب الجزائريين أمثال سعد الدين الخمار في قصيدة عنوانها "الفتى والفتاة" والشاعر محمد خشاش في قصيدة كتبها سنة 1925 وكتاب لرمضان حمود تحت عنوان بذور الحياة ألفه سنة 1928.[3]

اهتم أيضـا الجزائريين المثقفين بالفرنسـية بموضـوع المرأة وقضـاياها فترة ما بين الحربين خاصـة سـنة 1930 التي عرفت الاحتفالات المئوية بمناسـبة مئة سـنة على احتلال فرنسـا للجزائر و هذا ما أدى إلى بلورة الوعي بواقع الجزائر في ظل الاحتلال، حيث أصـبح موضـوع المرأة المسـلمة من المواضـيع المهمة والواجب نقاشـها ومعالجتها وهذا سـبب تواجد العائلات البورجوازية في الجزائر وانفتاحها من خلال تغير العادات الاجتماعية في فرنسا خلال سنوات العشرينيات.[4]

برزت أيضا اتجاهات فكرية جديدة، ظهرت بسبب نشاط النوادي والصحف طول عقدين، تغيرت فيها نظرة الشـباب الجزائريين للمسـائل والقضـايا التي تخص المجتمع الجزائري وذلك بسـبب إنعكاسـات الحرب والمهجر إلى فرنسا ومدى اختلاف الأوضاع القانونية والمادية.

---

[1]- خالد بوهند: المرجع السابق، ص234.

[2]- أنيسة بركات: نضال المرأة الجزائرية خلال الثورة التحريرية الجزائرية المؤسسة الوطنية للكتاب، ص14.

[3]- أنيسة بركات: المرجع نفسه، ص15.

[4]- خالد بوهند، المرجع السابق ، ص232.

إلى جانب ذلك إطلاع الجزائريون على مختلف الآراء حول الاسلام والقومية وحول تحرير المرأة ومسألة الحجاب والسفور وتعدد الزوجات.[1]

بعد ظهور الحركة الوطنية خلال القرن العشرين دخلت المرأة الجزائرية معترك النضال السياسي التحقت بها المرأة الجزائرية، وذلك راجع إلى عناية أعضاء الحركة الوطنية بالمرأة وتشجيعها على التعليم وامتهان الحرف.[2]

كما أخذت جمعية العلماء على عاتقها تعليم الرجل والمرأة من أجل محاربة الجهل ونشر العلم وفرضت فيها التعليم على الجانبين من خلال فتح المدارس رغم محاولة فرنسا في افشال مخطط جمعية العلماء المسلمين إلا أن الجمعية عملت على الرفع من قيمة المرأة الجزائرية والعمل على استقلالها وانشاء مدارس خاصة لها أهمها تأسيس مدرسة عائشات في تلمسان".[3]

كما حث ابن باديس على تعليم المرأة وجعل ذلك واجب لكن أن يكون هذا التعليم قائما على أساس الدين والأخلاق المحمودة الفاضلة وكتب مقال تحت عنوان "المرأة يوضح فيها أن هذه المدارس التي أسستها الحركة الوطنية هدفها المحافظة على الوطن والدين معا.

حيث كان تاريخ هذه المدارس صفحة مشرفة وتكونت منهما نخب مثقفة من أبناء وبنات الجزائر الذين كان لهم الدور الكبير في اندلاع الثورة التحريرية.[4]

كما طرحت مشكلة المرأة في مؤتمر طلبة شمال أفريقيا الذي انعقد في الجزائر سنة 1932 عرضت فيه أهم المشاكل التي تعاني منها المرأة في المغرب العربي، ودرست قضية تعليم المرأة المثقفة، حيث أكد على تعليم المرأة وتثقيفها والسعي من أجل تأسيس مدارس حرة لتعليم البنات المسلمات باللغة العربية.[5]

---

[1]- فاطمة الزهراء قشي وأخرون، النساء العربيات في العشرينيات حضور وهوية، بيروت، مركز الدراسات الوحدة العربية، ص367.

[2]- يحي بوعزيز: المرجع السابق ، ص27.

[3]- زليخاء إبراهيم عثمان: حفلة افتتاح مدرسة عائشة الخاصة بالنساء في تلمسان، مجلة البصائر، ع1، 1952- 1953، ص ص 98، 99.

[4]- أنيسة بركات: المرجع السابق ص19.

[5]- المرجع نفسه، ص17.

إلى جانب ذلك أيضا، تم تأسيس الاتحاد الفرنسي الإسلامي لنساء الجزائر في أفريل 1937 ضم 36 امرأة، نصفهن جزائريات من الطبقة البورجوازية في العاصمة ترأسته نادية غوتي " M gautierأما نشاطه فقد اقتصر على الجانب الاجتماعي، والذي تأثر بالحركة الفكرية التي شهدتها مصر وانتشرت في الصالونات الأدبية كما سبق ذكرها.[1]

إلى جانب ذلك كان للطرق الصوفية دور هام رغم تشددها، فقد أعطت للمرأة بعض الفرص، ولكن في الإطار النسوي وسمحت للبعض منهن أن يتقلدن منصب الشيخة ويمارسن الوعظ والإرشاد للعنصر النسوي، وتعليمهن ما أمكن تعليمه، ولو كان في إطار السلوكيات الأخلاقية [2]–

كان لحزب الشعب أيضا دور كبير في دعم قضايا المرأة، وتجلى ذلك من خلال صدور مقالة "الفتاة الجزائرية" عنوانها صوت فتاة وطنية نشرت بالفرنسية في جريدة تونس الفتاة ترجمة سنة 1939 إلى العربية بجريدة الأمة لسان الحزب الشعبي الجزائري، حيث تقول طالبة جزائرية "كثير من أخوتي المثقفات لم يكن مستعدات للمشاركة في أداء رسالة الشعب متى وصلتهن الأمة هذه الصفيحة الثمينة التي تملى عليهن واجهن، وحينئذ تعين بحق اخوتنا على تحمل أمانتنا الشريعة نحو الجزائر الجديدة بشعور الإخلاص والتقوى والفضيلة، وهذه المقالة بمثابة وثيقة تاريخية تتضمن أفكار وطنية تدعو للواجب الوطني، وعكست بصدق مشاعر المرأة الوطنية.[3]

[1]- خالد بوهند ، المرجع السابق، ص234

[2]- يحي بوعزيز، المرجع السابق ، ص35.

[3]- أنيسة بركات، المرجع السابق ، ص20.

المبحث الثالث: نشأة الجمعيات النسوية الجزائرية

عرفت المرحلة (1930-1954) ظهور معظم الحركات الوطنية والاصلاحية* وزادت المطالب التي تنادي بالنهوض والتحرر من الاستعمار والمطالبة بالاستقلال، وهنا بدا اسم المرأة يظهر في الصحافة ويفرض اسمه على رجال وأعضاء الحركة الوطنية.[1]

ومن أهم هذه التيارات التي دعمت المرأة الجزائرية - في مقدمتها التيار الإدماجي بقيادة فيدرالية النواب المسلمين الجزائريين من خلال الإصلاحات التي اعتمدها هذا التيار من أجل الارتباط مع فرنسا حيث حاولوا الدعوة لصالح المرأة وتشجيعها على التعلم لكي تصبح قادرة على المشاركة في الحياة العلمية من خلال المبدأ القاضي بالمطالبة بالإصلاحات مع ارتباط بفرنسا.[2]

إذ قاموا بتأسيس تنظيم نسائي في 1937 وقد تم الإشارة إليه سابقا وضم ما يقارب 36 مرأة هدفها جعل المرأة تقوم بنشاطها الثقافي والاجتماعي تحت لواء وقيادة التوجه الإدماجي.[3]

كما عرف التيار الشيوعي اهتمام بالمرأة الجزائرية ودعمها ويظهر ذلك في تأسيسه لتنظيم نسائي باسم إتحاد النساء الجزائريات حيث امتد نشاطه إلى غاية سنة 1955.[4]

- إلى جانب ذلك أيضا كان للتيار الاستقلالي دور في تأسيس جمعية لدعم المرأة الجزائرية وهي:

*الحركة الاصلاحية: هي حركة إحياء وبعث تقوم على التطور الذاتي لتحاور التأخر الذي يعيشه المجتمع على الجانب الاقتصادي والاجتماعي ووقف المد الاستعماري وهي بمثابة مشروع مجتمع يقوم على إحياء القيم الحضارية ويهدف إلى تحديد النضرة إلى الحياة، انظر: زهير بن علي المرجع السابق، ص ص139-140

[1] ليلى تيتة،المرجع السابق ص ص 42، 43.

[2]- حباش فاطمة، المرجع السابق ، ص474.

[3]- حباش فاطمة، المرجع نفسه ، ص474.- -

[4]- كفاح عباس رمضان: مشاركة المرأة في العمل السياسي في الجزائر عهد الرئيس عبد العزيز بوتفليقة (1999-2019) م12،ع45 2022م، ص415.

جمعية النساء المسلمات الجزائريات في شهر جوان 1947 في إطار حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية.[1]

وللإشارة جذور هذا التنظيم تعود إلى سنة 1945 أين تم طرح الفكرة بعد الدور الذي لعبته المرأة في المظاهرات.[2]مظاهرات 8 ماي 1945

من بين الأعضاء البارزين لهذه الجمعية نذكر مامية شنوف* ونفيسة حمود** ومالكه مفتي والسيدة بن عصمان وباية نوار كانت المنظمة تولي اهتماما كبيرا بترقية الفتاة والمرأة الجزائرية.

كما فتحت كذلك جمعية العلماء المسلمين على غرار التيارات الوطنية المجال للمرأة لممارسة العمل الجمعوي من أجل الاهتمام بالدفاع عن المرأة وترقيتها.[3]

ومن هذه الجمعيات، جمعية نهضة المرأة المسلمة بتلمسان التي كانت ترأسها السيدة فتيحة .كاهية، حيث نشرب بلاغا بمجلة البصائر عدد 20 بتاريخ الاثنين السيدة فتيحة كاهية 7ربيع الأول 1367هـ الموافق ليوم 19 جانفي 1948 قالت فيه: "لا نطلب سفورا لعلمنا بأنه يؤدي حتما مالا تحمد عقباه خصوصا في هذا الوقت الحاضر".

و نشرت مقالا منه نفس العدد تنتقد المتعلمات في المدارس الفرنسية ودعت إلى التمسك بالقيم الاسلامية وعدم الاعتزاز بمظاهر الحضارة الغربية.

ومن أهم المشاركات أيضا في هذه الجمعية العديد من المعلمات.[4]

---

[1]- يحي بوعزيز: المرجع السابق ، ص27.

[2]- حباش فاطمة، المرجع نفسه، ص474.

*مامية شنتوف:« هي السيدة مامية عبد الله زوجة عبد الرزاق شنتوف وابنة عيسى عبد الله تنحدر من عائلة ذات تقاليد عريقة في الوطنية أبوها كان في حزب حركة انتصار الحريات الديمقراطية اشتركت في الخلايا الأولى لحزب الشعب وفي مظاهرات 1 ماي 1945 اشتركت في تأسيس جمعية النساء المسلمات الجزائريات»، أنظر يحي بوعزيز، المرجع السابق ، ص40.

**نفيسة حمود:« هي طبيبة نفسية التي شاركت في تأسيس جمعية النساء المسلمات الجزائريات الشمالية عام 1947-1948 وأصبحت عضوة خلية في حزب الشعب الجزائري وتشارك في كل التجمعات النسوية للتوعية الوطنية والاجتماعية،» أنظر: المرجع نفسه، ص38.

[3]أنيسة بركات المرجع السابق، ص23

[4]- يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص65.

خلاصة

وفي الأخير نستنتج أن الحركة النسوية في جميع تعريفاتها لديها هدف واحد رغم اختلاف المطالب والظروف التي جعلت المرأة تطالب بحقوقها وذلك من أجل تحقيق المساواة وتحقيق مبدأ الانسانية في حق المرأة وهذا ما طالبت به المرأة الجزائرية وذلك يعود لعدة أسباب وظروف هامة خاصة فيما يخص إدماجها في الحركة الاصلاحية والوطنية من أجل الدفاع عن البلاد في ظل الاستعمار وتواجده في البلاد من خلال تشكيل جمعيات نسوية دعمت بها الحركة الوطنية في الجانب السياسي والاجتماعي والثقافي.

الفصل الثالث

نشاط الحركة النسوية

الجزائرية وموقف فرنسا 1954/1945

المبحث الأول: النشاط الداخلي

المبحث الثاني: النشاط الخارجي

المبحث الثالث: موقف فرنسا من نشاط الحركة النسوية

تمهيد:

بعد تأسيس الجمعيات النسوية برز نشاط المرأة الجزائرية واختلف نشاطها بين نشاط داخلي على مستوى الوطن ونشاط خارجي على المستوى الدولي إلا أن هذا النشاط كان له مواقف مختلفة من طرف فرنسا.

فما هي نشاطات المرأة في إطار الحركة النسوية؟

وما موقف فرنسا من هذا النشاط؟

وما مصير الجمعيات النسوية؟

المبحث الأول: نشاط الحركة النسوية الجزائرية داخليا

شهدت الفترة بعد نهاية الحرب العالمية الثانية دخول المرأة معترك الحياة السياسية وثابرت على إثبات وجودها في النضال السياسي والاجتماعي[1] في صفوف الأحزاب السياسية الوطنية خاصة حزب الشعب الجزائري وحزب أحباب البيان والحرية وكذلك الحزب الشيوعي الجزائري وكانت تدعو الشعب للانضمام لهذه الأحزاب لقول المجاهدة عبد المالك فاطمة "كنت منظمة لحزب فرحات عباس بمنطقة عين تموشنت، وقد كنت أقوم بتنظيم الشعب للانضمام لهذا الحزب كما كنا نقوم بالتنظيمات اللازمة لزيارته لعين تموشنت وسيدي بلعباس الاستنتاج من القول أن هذه الدعاية كانت من أجل الانضمام للحزب أوساط الشباب وتنظيم زيارات ميدانية لمناطق من أجل الدعاية.[2]

وشاركت النساء أيضا في المظاهرات والإضرابات كمظاهرات أول ماي 1945 بسطيف للمطالبة بالإخراج عن مصالي الحاج".[3]

وفي الجزائر العاصمة شاركت مامية شنتوف في المظاهرات وتطوعت لعلاج جرحى المظاهرات مع طلبة الطب.[4]

كما شاركت المرأة أيضا في مظاهرات 8 ماي 1945 وأمدت يد العون للمساجين والمعتقلين السياسيين في المعتقلات والسجون.[5]

---

[1]- أنيسة بركات: المرجع سبق ذكره، منشورات المتحف الوطني للمجاهد، ص97.

[2]- جازية بكرادة: دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية بالولاية الخامسة 1954-1962، مذكرة دكتوراه تخصص الحركات الوطنية المغاربية جامعة تلمسان 2017/2016 ص28.

[3]Malika el korso, combat des femmes d'hier et d'aujord hui, université d'algér p 5

[4]- يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص40.

[5]- خامس سامية وآخرون، المرجع السابق، ص340.

وفي مدنية سـيدي بلعباس شـاركت 600 امرأة في المظاهرات وأصـحبت هذه المظاهرات الزغاريد المحمسة والمدوية.[1]

كما برز نضـال بعض النسـاء الجزائريات اللاتي درسـن في مدارس جمعية العلماء المسـلمين الجزائريين وتخرجت منها.[2]

وبرز نضـال طالبات الجمعية من خلال انتخابهن كنائبات المدير للجنة المديرية لجمعية الطلبة المسلمين لشمال إفريقيا أمثال ميمي بلحول بين 1945-1946.

كما شـاركت الطالبات في مختلف الاجتماعات السـياسـية للجمعية ومختلف النشـاطات الثقافية.[3]

برز نشـاط خريجات المدارس الحرة والمدارس الفرنسـية في مجال الكتابة الصـحفية والتعليم والوعظ والإرشاد النسوي.[4]

فبدأت الإرهاصات الأولى للكتابة النسائية في الجزائر مع مجموعة من الرائدات المصلحات.[5]
وظهرت الأدبية زهور ونيسي كصوت لا ينافس أحد في الساحة الأدبية.[6]

---

[1]- جازية بكرادة، المرجع السابق ص28

2-نزار علوان عبد الله، المرجع السابق ص265

*- تأسست في 15 ديسمبر 1927 بفرنسا من طرف طلبة المغرب بفرنسا هدفها ضم شتات الطلبة المسلمين وتقوية الروابط بينهم انضر لخضر عواريب، جمعية طلبة شمال إفريقيا المسلمين، ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية، 1927-1955 مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر جامعة الجزائر، 2006، 2007، ص ص 42، 44.

[3]- خامس سامية، المرجع السابق، ص339.

[4]- يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص81.

[5]- حادي نورة، تجربة الكتابة عند زهور ونيسي، مجلة حوليات، جامعة بشار في الآداب واللغات، ع20، جامعة بشار، 2018، ص20.

*من مواليد 1936 بقسنطينة شاركت في تأسيس الإتحاد الوطني للنساء الجزائريات وإدارات مجلة الجزائرية، مجاهدة في ثورة التحرير الجزائرية، ينظر: مريم سيد علي مبارك نساء لهن تاريخ، دار المعرفة للنشر والطبع، الجزائر، 2010، ص437.

[6]- يمينة بشي، قضايا المرأة في الكتابة النسائية في الجزائر، زهور ونيسي أنموذجا، مجلة اللغة والآداب، ع20، جامعة الجزائر، ص324.

فالمتتبع لكتابات زهور ونيسي سواء في المقالات أو القصص أو الروايات ذات البعد الثوري أو الاجتماعي سيلاحظ العناية التي أولتها لقضية المرأة الجزائرية.[1]

كما اهتمت زليخة عثمان إبراهيم في مقالها المنشور بجريدة البصائر تحت عنوان "التعليم وحظ المرأة منه" بقضية المرأة ودعت النساء المتعلمات إلى ضرورة النهوض بالمرأة وترقيتها.[2]

ونفس الشيء دعت إليه ليلى بن ذياب في مقالها بجريدة البصائر بعنوان "تعليم المرأة" حيث أكدت على ضرورة تعليم المرأة الجاهلة والنهوض بها بقولها: "وأخيرا أود أن أقول للبعض من النساء وهن المتعلمات أن يعلمن الجاهلات وللفتيات اللواتي لايزلن يزاولنا التعليم أن ينصحن إخواتهن إلى الطريق المستقيم وإلى ما فيه صلاحهن ويوضحن لهن فائدة التعليم لعل الله يهديهن فيدخلن المدارس ويتعلمن فنعيش سعداء".[3]

وأظهرت النساء المصلحات في ميدان الإصلاح والدين تأييد رائع للحركة الاصلاحية، فقد سجلت تلمسان وقسنطينة أمثلة رائعة لمساهمة المرأة في التعليم.[4]

ومن المعلمات الرائدات نذكر شامة بوفجي* التي مارست مهنة التعليم في مدارس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وبذلت جهود في تعليم المرأة مختلف المهن كالخياطة والنسيج إلى جانب القراءة والكتابة.[5]

---

[1]- يمينة بشي، قضية المرأة في الخطاب النسائي في الجزائر كتابات زهور ونيسي أنموذجا، جامعة الجزائر2، ص ث 175-178.-

2- زليخة عثمان إبراهيم، التعليم وحظ المرأة منه، البصائر ع93،سنة 3،، 1268-137ه/1949-1950مص26

3-ليلى ابن ذياب، تعليم المرأة، البصائرع93، سنة3 ،1368-1370ه/1949-1950مص34

[4]امرأتنا في ميدان الاصلاح، البصائر، ع254، سنة6، 1372، 1373ه،/1953/1954م، ص229.

*شامة بوفجي براهيم شاوش مواليد 13 مارس 1992 ببرج بوعريريج ألقت تعليمها بمدرسة الشبيبة الاسلامية، أصغر معلمة في تاريخ الجزائر وصاحبه مدرسة تعليم البنات بالقصبة، توفيت في ماي 1987 عن عمر 65 سنة (أنظر: عبد النور حاجي، المجاهدة الثائر السيدة شامة بوفجي رائدة نهضة المرأة الجزائرية، أكتوبر 2014، الموقع: Abdenour-hadji. blogspot.com، 2024/3/13سا، 14:25

[5]- يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص49.

وبعد مجازر 8 ماي 1945 اتخذ نشـــاط الحركة النســـوية منحى أخر بعد تأســـيس الجمعيات النسوية.[1]

وقد كان للنساء اللاتي تجمعن تحت إطار اتحاد نساء الجزائر UFAمواقف جذرية.[2]

وكانت المســألة الاجتماعية تتصــدر اهتماماتهن [3]خاصــة الأوضــاع القاســية التي آلت إليها نســاء الجزائر وأطفالهن نتيجة مجاعة 1945.[4]

ورفعت العرائض والشكاوي مطالبة بتحسين أوضاع الشعب الجزائري كما بذلت الجهود لتوفير المؤونة لعامة الشعب.[5]

وخلال المؤتمر الدولي الثالث لإتحاد نســـاء الجزائر فتح النقاش حول وضـــعية المرأة الجزائرية نتيجة السـياسـة الاسـتعمارية، كما أبدت المشـاركات الجزائريات رغبتهن في المسـاهمة في تحرير البلاد من المستعمر الفرنسي .[6]

وقدمت لويزة عمور رئيسة شعبة بجاية تقرير عن الحياة القاسية لنساء الأرياف.[7]

وفي الجانب السياسي طالبت النساء المنخرطات في الاتحاد بحق المرأة الجزائرية في الانتخاب.[8]

---

[1] -MALIKA-EL KORS0, opcit,p05.

[2]- جان بيار سيني، أسفار نساء مسلمات في الجزائر، سبتمبر2016،الموقع الإلكتروني) https://orientxxi-info/lu-vu-entendu/article1467, يوم 2024/3/13،سا17:11

[3] -Feryel lalami, généologie du mouvement. Féministe en algérie p3

[4]- عبد السلام عكاش، تفسير الصحافة الشيوعية وصحافة الحركة الوطنية لدور المجاعة ضمن أسباب انتفاضة 8 ماي 1945، مجلة العلوم الاجتماعية، ع21، ديسمبر 2015، ص90.

[5]- زهير بن علي، المرجع السابق، ص334.

[6] -le 3éme congrés de l'union des femmes d'algérie, les femmes d'algerie veulent prendre une part direct dans la libération de notre pays, liberté, 26mai1949

[7] -le congrès de l'union des femmes a exprimé l'ardente volonté de paix des algériennes, alger republician, 23mai1949

[8]- جان بيار سيني، المرجع السابق.

ووجهت رسالة إلى وزير الداخلية الفرنسي للمطالبة بتنفيذ الوعود المتعلقة بحق المرأة في الإنتخاب.[1]

كما كان الإتحاد يتضمن مظاهرات كمظاهرات العاصمة التي شارك فيها مجموعة من النساء للاحتجاج على غلاء المعيشة.[2]

كما سطرت جمعية النساء المسلمات الجزائريات UFMAنفسها لتحقيق أهدافها.[3] حيث كان هدفها الرئيسي هو تجنيد النساء حول النشاطات الاجتماعية لمساعدة عائلات المعتقلين السياسيين والعائلات الفقيرة.[4]

إضافة إلى توجيه النساء المسلمات نحو الكفاح التحرري واستعادة وعي الشعب الجزائري عن طريق التظاهرات والتجمعات التربوية.[5]

إضافة إلى تنظيم حفلات الزواج والخطوبة وكذا تنظيم لقاءات حول الوقاية الصحية للأطفال.[6]

كما قامت السيدة السعدية بن حمزة احدى مؤسسات الإتحاد الوطني للنساء الجزائريات بإنشاء حدائق للأطفال عبر كامل تراب ولاية سعيدة وهذه المساعدات التي قدمت للمرأة من أجل تحفيزها على العمل ولتسهيل مهمتها بفتح هذا القضاء الآمن لترك أطفالها.[7]

ولم يقتصر نشاط هذه الجمعيات على أحياء الجزائر فقط بل أنشأت فروع أخرى بوهران ترأستها السيدة هواري، وبتلمسان السيدة فاطمة بن عصمان.[8]

---

[1]- زهير بن علي، المرجع السابق، ص338.

[2]Une manifestation de ménagères qui dégènère en meeting électoral, journal d'alger, 11octobre 1947

[3]- نادية طرشون، تأملات في الدور النضالي للمرأة إبان الثورة التحريرية، كفاح المرأة الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، ط2، دار هومة الجزائر، 2007، ص208.

[4]- خامس سامية وآخرون، المرجع السابق، ص341.

[5]- زهير بن علي، المرجع السابق، ص330.

[6]- محمد غربي، واقع المرأة الجزائرية ودورها في الفترة الاستعمارية (1830-1962)، مجلة جيل العلوم الانسانية والاجتماعية، ع73، جامعة سيدي بلعباس 2021،ص6.

[7]- يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص110.

[8]- محمد غربي، المرجع السابق،ص6.

وساهمت المناضلات في التوعية السياسية للمرأة بتقديم دروس في منازلهن حول الوطنية والكفاح من أجل اشراك المرأة في الكفاح ضد الاستعمار.[1]

وكذا تقديم محاضرات لجلب الناس للمشاركة في النضال السياسي الذي يقوده الشعب ضد الإستعمار.[2]

واتصلت نفيسة حمود بالفيدرالية العامة للنساء لإحياء إحتفالية 8 مارس لأول مرة بالجزائر سنة 1950م.[3]

كما شاركت المرأة أيضا في الإجتماعات التي تعقد من حين لآخر.[4]كإجتماع دنيا زاد بالجزائر العاصمة في 5 أوت 1951 بدعوة اللجنة الإنشائية لتأسيس الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها.[5]

كانت رائدات الجمعية تستغل مختلف الفضاءات لنشر أفكارها التحريرية وسط النساء بما في ذلك المقابر أيام الجمعة وما حدث في مقبرة القطار بالجزائر العصمة يوم 31 جويلية 1953.[6]

وتركز نشاط المرأة في جمعية نهضة المرأة المسلمة على الدعوة إلى التمسك بالقيم الإسلامية.[7]

ووجهت نقدا إلى النساء المتأثرات بالفكر الغربي كما وجهت أيضا نداء إلى المصلحين لمساعدتها على أداء رسالتها "أرشدونا إلى الطريق الذي يمكننا أن نتبعه، لنتحمل مسؤوليتنا معكم في النهوض بأمتنا حتى تحتل مكانها اللائق بين الأمم المتقدمة ونشيد مجد إفريقيا الشمالية".[8]

---

[1]- ليلى تيتة، المرجع السابق، ص43.

[2]- malika el korso, op cit, p6

[3]- محمد غربي، المرجع السابق، ص6

[4]- عبد الحميد خالدي، وقفات في جهاد المرأة الجزائرية، كفاح المرأة الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954، ط2، دار هومة، الجزائر، 2007، ص189.

[5]- الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها، المنار، ع7، 15أوت 1951، ص33.

[6]- زهير بن علي، المرجع السابق، ص324.

[7]- منال مطلسي، المشاركة السياسية النسوية كآلية لتجسيد الحكم الراشد حالة الجمعيات النسوية في الجزائر، أطروحة دكتوراه في العلوم السياسية، جامعة قسنطينة3، 2018/2017ص120.

[8]- مولود عويمر، نساء في رحاب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين، أنظر الموقع: https://oulama.dz2016/03/01، 13:58، 14 مارس 2024.

كما دعت رئيسة الجمعية فتيحة كاهية النساء المتعلمات إلى إرشاد النساء اللواتي لم تسمح لهن لفرصة بالتعليم وكذلك المتعلمات في المدارس الفرنسية واقناعهن بالإنضمام إلى الجمعية.[1]

المبحث الثاني: نشاط الحركة النسوية الجزائرية خارجيا

لم يقتصر نشاط الحركة النسوية الجزائرية على مستوى الوطن فقط بل تعداه إلى المشاركة في المؤتمرات الدولية للتعريف بقضية المرأة الجزائرية.

فقد أخذ نضال النساء الشيوعيات المنخرطات في إتحاد نساء الجزائر UFA الطابع الدولي ومن أبرزهن:.

باية العوشيش، التي شاركت في مؤتمر نساء آسيا وإفريقيا ببكين أين تحدثت عن أوضاع المرأة الجزائرية وكفاحها ضد الإستعمار ومن أجل تحسين ظروفها.[2]

كما شاركت أيضا في المؤتمر الثاني العالمي للنساء في بودابست (المجر) كممثلة عن الإتحاد.[3]

وكانت الناطقة باسم الوفد الجزائري في المؤتمر الدولي لحركة السلام الذي انعقد في فينا (النمسا في سبتمبر 1954).[4]

---

[1] فتيحة كاهية، نداء في سبيل نهضه المرأة المسلمة، البصائر ع20، سنة الثانية، 1948/1367ص158

[2] *- باية العوشيش: ولدت في أفريل 1920 بالجزائر العاصمة، أمينة عامة للإتحاد النسائي سنة 1949 وعضوة في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الجزائري، توفيت في 7 جويلية 2009، أنظر: renè gallissot, allouchiche baya, https://maitron.fr/spip.php?article9881/2017/12/26 يوم 2024/3/14 سا20:07

2-زهير بن علي، المرجع السابق، ص339.

3- le compte rendue du congrès internationale de budapest a étè marqué hier à alger une belle manifestation, alger republique 10janviér 1949.

4- René gallisot, ibid.

المبحث 03: موقف فرنسا من نشاط الحركة النسوية

لقد عرف نشاط المناضلات الجزائريات عدة عراقيل ومضايقات من طرف السلطات الاستعمارية، حيث عرف نشاط المناضلات في جمعية النساء المسلمات الجزائرية مضايقات أثناء عملية توزيع الطرود على عائلات ضحايا القمع سينما دنيا زاد بالعاصمة.

حيث كانت تجلب أعداد كبيرة من الشرطة لمراقبة هوية النساء اللواتي يدخلن القاعة.[1]

ونتيجة لتطور الأحداث السياسية على الساحة الوطنية قبل الثورة تطور الوعي السياسي للمرأة وأصرت على المشاركة في كل لأحداث بشكل واضح ومباشر، وأن تسجيل حضورها فيها، بما في ذلك ثورة أول نوفمبر 1954.[2]

وهكذا ما إن حان تاريخ الفاتح نوفمبر حتى حلت جمعية النساء المسلمات الجزائريات وتم تعويض الجمعية بلجنة العمل التي ترأستها مامية شنتوف وعملت إلى جانب نفيسة حمود.[3]

1.خامس سمية وآخرون، المرجع السابق ص342

2-عبد الحميد خالدي، المرجع السابق، ص190

3.محمد غربي، المرجع السابق ص6

كما حلت جمعية إتحاد نســـاء الجزائر الأخرى في ســـبتمبر 1955 [1] على غرار مختلف الجمعيات والتنظيمات السياسية الأخرى.[2]

تعرضـت المناضـلات للاعتقال من طرف الشـرطة الفرنسـية مع حلول سـنة 1954 حيث اعتقلت فاطمة زكال إحدى مؤسسات جمعية النساء المساهمات وسجنت في مدينة نيور قرب باريس في فرنسا.[3]

رغم هذه المضـــايقات من طرف الســـلطات الاســـتعمارية لنشـــاط الحرية النســـوية ورغم حل الجمعيات إلا أن المرأة المجاهدة وجدت متنفســـا يوم غرة نوفمبر 1954 وما لبثت أن انضـــمت إلى جبهة وجيش التحرير الوطني.[4]

في الأخير نسـتخلص أن المرأة الجزائرية شـاركت في الحركة الوطنية، كما شـاركت قبلها في المقاومة المســـلحة وبرز هذا من خلال نشـــاطها في إطار الحركة النســـوية داخليا وخارجيا إلا أنه رغم مضـــايقات، السـلطات الاسـتعمارية لنشـاطها إلا أنها واصـلت كفاحها في إطار جبهة التحرير الوطني بانضـمامها للثورة التحريرية الجزائرية

1.Pierre jean le foll luciani, les militantes communistes algériennes entre assignations sexuées subversion des rôles de genre (1944-1962)2016/2/(n255)p35

2.محمد بوعزارة،المرأة الجزائرية من النضال المسلح إلى الممارسة السياسية محاضرة الندوة الإقليمية حول مشاركة المرأة في الحياة السياسية ،مركز الدراسات المتوسطية والدولية تونس 14و15أفريل 2017 الموقع الإلكتروني https://elhiwar.com/contribution/82160 يوم 2024/3/15 سا 11:50.

3.يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص39

4-هند قنديد، دور المرأة أثناء الثورة التحريرية، كفاح المرأة الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،ط2،دار هومة الجزائر 2007،صص175-176

الخاتمة

الخاتمة:

حاولنا في هذه الدراسة تسليط الضوء على أهم جانب من جوانب الدراسة التاريخية المتعلقة بالمرأة الجزائرية، ودورها الفعال خلال فترة الاحتلال الفرنسي والذي عاشت فيه المرأة أوضاعا مزرية في شتى المجالات وذلك بسبب السياسة الاستعمارية الفرنسية الرامية إلى طمس هوية الشعب الجزائري وانعكاسها السلبي على أوضاع المجتمع بما في ذلك المرأة خاصة الجانب السياسي والاجتماعي والثقافي.

وأن ما ارتكبه الاستعمار الفرنسي من إجرام وقمع في حق المرأة الجزائرية هو ما جعلها تعيش أوضاع سياسية هامة وكانت لها مشاركة في النضال السياسي من خلال مشاركتها في المقاومات الشعبية الجزائرية.

كما عانت النساء الجزائريات من القتل والتعذيب والتشرد والمساس بشرفها إلى جانب ذلك تأثير المجتمع عليها من خلال تأثير الطرق الصوفية وانتشار البدع والخرافات والجهل الذي أثر كثيرا على المرأة وهو ما أدى إلى تدهور المجتمع الجزائري وليس المرأة الجزائرية وحسب.

وهو ما أثر على الجانب الثقافي للمرأة الجزائرية التي عرفت التخلف والجهل والأمية نتيجة العادات والتقاليد المتحكمة في المجتمع الجزائري من جهة والسياسية الاستعمارية الرامية للقضاء على الثقافة وهوية الشعب الجزائري من جهة أخرى.

إلى جانب ذلك برز الحركات النسوية الجزائرية المتمثلة في الجمعيات النسوية بعد ظهورها في العالم الغربي والعربي وتعددت التعريفات والمسميات لمصطلح الحركة النسوية وهو ما جعلنا نعرفها على الصعيد الغربي والإسلامي والجزائري خاصة.

حيث عرفت الجزائر أيضا شركة نسوية خلال فترة العشرينات وذلك راجع لعدة عوامل داخلية وخارجية كانت السبب الرئيسي لظهورها خاصة جهود أعضاء الحركة الوطنية من بينهم عبد الحميد بن باديس في تعليم المرأة وإعطائها حقوقها.

كما كانت بداية نشأة الجمعيات النسوية الجزائرية بالمشاركة في المؤتمرات التابعة للحزب الشيوعي كالاتحاد الفرنسي الإسلامي لنساء الجزائر مرورا بإنشاء عدة جمعيات تابعة للأحزاب كالحزب الاستقلالي وحزب جمعية العلماء المسلمين.

ونتيجة للاهتمام الذي أولته معظم تيارات الحركة الوطنية وحرصها على ضرورة إشراك المرأة في المجال السياسي وهو ما تجسد فعلا بانضمام المرأة إلى الأحزاب السياسية الوطنية والمشاركة في المظاهرات والإضرابات وكذا إسهامها في مجال الكتابة الصحفية بميلاد الحركة النسوية أخذ النضال النسوي مسارا آخر حيث عرف نشاطها مزيجا بين نشاط داخلي على مستوى الوطن ونشاط خارجي على المستوى الدولي.

تركز النشاط الداخلي للحركة النسوية على الجانبين السياسي والاجتماعي كون القضايا الاجتماعية كانت تتصدر اهتمامات النخبة النسوية.

أما النشاط الجمعوي النسوي عن المستوى الخارجي، فتجسد في نضال النساء المنخرطات في إطار جمعية اتحاد نساء الجزائر UFA بالمشاركة في المؤتمرات الدولية بعرض ومناقشة أوضاع المرأة ومحاولة إيجاد الحلول للنهوض بها.

قائمة

المصادر والمراجع

أولا: المصادروالمراجع باللغة العربية:

- **المصادر:**

أ. الصحف والجرائد:

1. الجبهة الجزائرية للدفاع عن الحرية واحترامها، المنار، ع7، 15 أوت 1951.
2. امرأتنا في ميدان الإصلاح، البصائر، ع254، سنة 6 (_1379-1373، 1953-1954).
3. ابن ذياب ليلى، تعليم المرأة، البصائر، ع93، السنة 3، (1368-1370هـ، 1949-1950).
4. عثمان ابراهيم زليخة، التعليم وحفظ المرأة منه، البصائر، ع93، السنة 3 (1268-1370هـ، الموافق لـ 1949-1950).
5. عثمان ابراهيم زليخة، حفلة افتتاح مدرسة عائشة الخاصة بالنساء في تلمسان، مجلة البصائر، ع1، 1953-1958.
6. كاهية فتيحة نداء، في سبيل نهضة المرأة المسلمة، مجلة البصائر، ع20،سنة2،;1367الموافق 1948

ب. المصادر العربية والمعربة:

1. الحداد طاهر: امرأتنا في الشريعة، المطبعة الفنية بنهج الكنسة، تونس، 1348، 1930.
2. خوجة حمدان بن عثمان، المرأة، تقديم وتعريب محمد العربي زبيري تصدير عبد العزيز بوتفليقة، 2005.
3. شلوصر فندلين، قسنطينة أيام أحمد باي (1832، 1837) ترجمة وتقديم الدكتور أبو العيد دودو، وزارة الثقافة، 2009.
4. عباس فرحات، ليل الاستعمار، ترجمة أبو بكر رحال، منشورات القصبة، الجزائر، 2005.
5. المدني أحمد توفيق، هذه هي الجزائر، ملتزمة للنشر والطبع القاهرة، 2001.

- **المراجع:**

1. أبو القاسم سعد الله، الحركة الوطنية الجزائرية (1830-1860)، ج1، دار الغرب الإسلامي، لبنان.
2. أبو القاسم سعد الله، أبحاث وأراء في تاريخ الجزائر، ج2، ط1، دار البصائر للنشر والتوزيع الجزائر، 2007.
3. أبو القاسم سعد الله، محاضرات في تاريخ الجزائر الحديث (البداية والاحتلال)، ط3، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1982.
4. أبو القاسم سعد الله، تاريخ الجزائر الثقافي1830-1954،ج3،ط1،دار الغرب الاسلامي، بيروت 1998
5. بركات أنيسة، محاضرات ودراسات تاريخية وأدبية حول الجزائر، 1995.
6. بومالي حسن، أدوات التجنيد والتعبئة الجماهرية أثناء الثورة التحريرية الجزائرية، دار المعرفة، 2010.
7. بوعزيز يحي، المرأة الجزائرية وحركة الإصلاح النسوية العربية، ط خ، عالم للإعلام والنشر الجزائر، 2022.
8. بوشامة كمال، الجزائر أرض وعقيدة وثقافة، ترجمة محمد المعرابي، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2007.
9. أبو بكر أميمة: النسوية والمنظور الإسلامي أفاق جديدة المعرفة والإصلاح، ط13، القاهرة دار الحماص، المعهد الدنماركي المصري.
10. تميم آسيا: الشخصيات الجزائرية 100 شخصية، دار المسك للنشر والتوزيع الجزائر، 2008.
11. تلمساني بن يوسف، الاحتلال والتوسع الفرنسي في الجزائر 1830-1870، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2021.

12. رودكر نرجس، الحركة النسوية مفهومها أصولها النظرية وتياراتها الاجتماعية تعريب هبة ضافر، ط1، بيروت، المركز الإسلامي للدراسات الاستراتيجية، 2009.

13. روبير أجيرون شارل، تاريخ الجزائر المعاصر الغزو بداية الاستعمار 1827-1871، ط1، دار الأمة، 2008.

14. سيد علي مبارك مريم، نساء لهن تاريخ، دار المعرفة للنشر والطبع، الجزائر 2010

15. نور عصام، دور المرأة في تنمية المجتمع الإسكندرية، مؤسسة شباب الجامعة، 2006.

16. مزيان سعيدي، النشاط التنصيري للكاردينال لا فيجري في الجزائر وأساليب المواجهة الجزائرية له (1867-1892)، تصدير المؤرخ القطب وعالم الجزائر سنة 2022، الأستاذ الدكتور ناصر الدين سعيدوني ، ط3، حي مسكن عمارة، برج بوعريريج، الجزائر، نوفمبر 2022.

17. مريوش أحمد دراسات في مسار الثورة الجزائرية، 1954-1962، دار مبدعون للإعلام والنشر ، الجزائر، دار المعرفة 2010

18.وضحى مسفر، النسوية في ضوء منهج النقد الاسلامي، ط1،مركز باحثات لدراسات المرأة، المملكة العربية السعودية، الرياض

• المجلات والمنشورات

1. ،بشي يمينة، مآثر المرأة الجزائرية خلال قرن من الاحتلال، مجلة المصادر، ع3، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية.

2.البشير مديني، المرأة الجزائرية بين التكالب الاستعماري والجهاد المقدس كفاح المرأة الجزائرية، ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،ط2، دار هومة الجزائر 2007.

3.بشي يمينة، قضايا المرأة في الخطاب النسائي في الجزائر لكتابات زهور ونيسي أنموذجا، جامعة الجزائر2.

4.بشي يمينة، قضية المرأة في الكتابة النسائية في الجزائر لزهور ونيسي أنموذجا، مجلة اللغة والأدب، ع20، جامعة الجزائر 2.

5.بوهند خالد، مواقف النخب الجزائرية الاندماجية والإصلاحية من قضايا المرأة المسلمة (1919-1939) في عصور الجديدة، ع27، م7، 2017.

6.تيتة ليلى، دور المرأة الجزائرية في النضال التحرري من خلال مواثيق الثورة 1954-1962 مجلة منتدى الأستاذ، ع13،جامعة باتنة، 2013.

7 .حداد ناريمان، تمثيلات الحركة النسوية العربية عبر الفيس بوك، مجلة دراسات وأبحاث، ع4، م10، 278.

8.حدان محمد، المجتمع الجزائري في ظل الاستعمار الفرنسي، مجلة الأديان، ع9، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان.

9.حادي نورة، تجربة الكتابة عند زهور ونيسي، مجلة حوليات جامعة بشار في الآداب واللغات، ع20، جامعة بشار 2018م.

10.أبو رحمة أماني، ما بعد النسوية النساء ضد النسوية ما الذي تغير، مجلة تطوير، ع1، م10، 2023.

11.سمية خامس وآخرون، مسيرة نضال المرأة الجزائرية في الحركة الوطنية والثورة التحريرية، كفاح المرأة الجزائرية، ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954.ط2 ، دار هومة الجزائر 2007.

12.سعدي عثمان، الثورة الجزائرية في الشعر السوري، ج1،منشورات وزارة المجاهدين

13.سامي علي عبد القادر، التمكين الجمعوي النسائي وتعزيز قيم المواطنة لدى المجتمع الجزائري في ظل التحديات الراهنة، مجلة أكاديمية للعلوم الإنسانية، ع23، 2022.

14.أبو طارق محمد العربي ،المرأة الجزائرية مشتلة الثورة وحاضرة الوطنية، كفاح المرأة الجزائرية، ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،ط2، دار هومة الجزائر، 2007.

15.نادية طرشون، تأملات في الدور النضالي للمرأة إبان الثورة التحريرية الجزائرية كفاح المرأة الجزائرية، ، منشورات، المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوظنية وثورة أول نوفمبر 1954،ط2، دار هومة الجزائر، 2007.

.16علوان نزار عبد الله، تعليم المرأة الجزائرية وترقيتها في فكري عبد الحميد بن باديس ومحمد البشير الابراهيمي (1930-1954)، دراسات تاريخية، ع49، الجامعة المستنصرية، كلية التربية.

17.عكاش عبد السلام، تفسير الصحافة الشيوعية وصحافة الحركة الوطنية لدور المجاعة ضمن أسباب انتفاضة 8 ماي 1954، مجلة العلوم الاجتماعية، ع21، ديسمبر 2015.

18.بن عيسى حسين: خطاب النسوية الراديكالية، مجلة الأسرة والمجتمع، ع2، م6، 2018.

19 .عباس رمضان كفاح، مشاركة المرأة في العمل السياسي في الجزائر في عهد عبد العزيز بوتفليقة (1999-2019)، ع45، م12، 2022.

20.غربي محمد، واقع المرأة الجزائرية ودورها في الفترة الاستعمارية (1830-1962)، مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية، ع73، جامعة سيدي بلعباس، 2022.

21.خالدي عبد الحميد، وقفات في جهاد المرأة الجزائرية، كفاح المرأة الجزائرية، ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،ط2، دار هومة الجزائر، 2007.

22.قنديد هند ، دور المرأة أثناء الثورة التحريرية، كفاح المرأة الجزائرية، ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،ط2 دار هومة الجزائر، 2007.

23.فاروق كوجيل ، النضال النسوي الجزائري بين الرصيد التاريخي وأصالة المجتمع

24.كواتي مسعود،المرأة الجزائرية والاستعمار الفرنسي خلال القرن التاسع عشر،كفاح المرأة الجزائرية، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،ط2،دار هومة الجزائر 2007.

25.مريوش أحمد، مكانة المرأة في التراث الجزائري ما بين 1900-1954، كفاح المرأة الجزائرية، ، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954،ط2 دار هومة الجزائر، 2007م.

•المو اقع الإلكترونية:

1. بيار سيني جان، أسفار نساء مسلمات في الجزائر، سبتمبر 2016 على المواقع الإلكترونية:

https://orientxxi.info/lu-vu-entendu/ar.ticle1465

بتاريخ: 2024/03/13 على الساعة 17:11.

2. حاجي عبد النور، المجاهدة الثائرة السيدة شامة بوفجي رائدة نهضة المرأة الجزائرية، أكتوبر 2014 الموقع:

https://Abdenour.hadji.blogspot.com بتاريخ 2024/03/13 على الساعة 14:25.

3. عويمر مولود، نساء في رحاب جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الموقع الإلكتروني:

https://oulama.dz بتاريخ 2024/03/14 على الساعة 13:58

•أعمال الملتقيات والندوات:

1.بوعزارة محمد، المرأة الجزائرية من النضال المسلح إلى الممارسة السياسية، محاضرة الندوة الإقليمية حول مشاركة المرأة في الحياة السياسية، مركز الدراسات المتوسطية الندوة الإقليمية حول مشاركة المرأة في الحياة السياسية، مركز الدراسات المتوسطية والدولية تونس 2024/03/15 على الساعة 11:50.

https://elhiwar.com/contribution 82,160.

• الرسائل الجامعية:

1. بكرادة جازية، دور المرأة الجزائرية في الثورة التحريرية بالولاية الخامسة 1954-1962، أطروحة دكتوراه تخصص الحركات الوطنية المقارنة، جامعة تلمسان، 2016-2017.
2. بن شوش محمد، التعليم في الجزائر إبان الاحتلال الفرنسي 1830-1870، مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2007-2008.
3. عواريب لخضر، جمعية طلبة شمال افريقيا المسلمين ودورها في الحركة الوطنية الجزائرية 1927-1955م مذكرة ماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، جامعة الجزائر، 2006-2007.
4. بن علي زهير، قضايا المرأة ضمن اهتمامات الحركة الإصلاحية 1925-1954 مذكرة نيل شهادة الماجستير في تاريخ الحديث والمعاصر، جامعة لحاج لخضر، باتنة، 2014-2015.
5. بن علي زهير، قضية تحرير المرأة الأهلية بين الخطاب التاريخي الفرنسي ومواقف النخبة الجزائرية 1919-1954م، مذكرة لنيل شهادة دكتوراه، في التاريخ الحديث والمعاصر جامعة لحاج لخضر، باتنة، 2021-2022.
6. مطلسي منال، ، المشاركة السياسية النسوية كآلية لتجسيد الحكم الراشد، حالة الجمعيات النسوية في الجزائر، أطروحة ودكتوراه في العلوم السياسية، جامعة قسنطينة 3، 2017-2018.

ثانيا: المصادر والمراجع باللغة الفرنسية:

•المصادر:

1. Les 3ème comgrés l'union des femmes d'algérie, les femmes d'algérie, veulent prendre une part directe dans la liberation de notre pays liberte 26 mai 1949.
2. Le congrés de l'unions des femmes a exprime l'ardente volonte de paix des agériennes, alger republician, 23 mai 1949.
3. Une manifestation de ménagère qui dégénère en meeting electoral journal d'alger, 11octobre 1947.
4. Le compte vendue du,du congrés international de budapest a été marqué lier à alger par une belle, manif estations alger republician, 10 janvier 1949.

•المراجع:

1. Zenaida t'sourikoff ,l'enseignent des filles en ofrique du nord, librairie de la cour d'appelet de l'ordre des avocats, paris, 1935.
2. Daniel djamila amran, minne,les femmes face à la violence dans la guerre de libération, 1996.
3. lalami feryel, généologie du mouvement, feministe en algérie.
4. Gallisot, rené, allouchiche, allouchiche, baya, https://maitronfrispipphp? Le 14/03/2024 h :20.07.
5. Pierre jean le foll luciani, les militantes communistes algeriennes entre assignations sexuées subversions des roles de genre (1944-1962) n°255.
6. Sambron diawe, lévolution du status juridiqre de la famme musulmane, a, lé poque coloniale histoire de l'ajustice, 2005.

7. Anthong philipe, les grands cat holique,des xix&xx siècle- le cardinal lavigeri 1825-1892 publication umière, 1923

الملاحق

الملحق 01:

لالة فاطمة نسومر:

مكتبة موقع غوغل للصور على الانترنت يوم: 14-05-2024/ سا 12:30

www.image.google.com

الملحق 02:

امرأتنا
في
الشريعة والمجتمع
تأليف
الطاهر الحداد
حقوق الطبع محفوظة
المؤلف
المطبعة الفنية بنهج الكنيسة عدد ٧١ ، تونس ، تليفون ٤٨٠٤٤
١٣٤٨ ــ ١٩٣٠

الطاهر الحداد، امرأتنا في الشريعة والمجتمع، حقوق الطبع المطبعات الفنية بنهج الكنيسة، تونس، 1348-1930.

الملحق 03:

زهور ونيسي

الموقع الإلكتروني: https://kataranovels.com

اليوم 2024/05/14 ، سا 12:49.

الملحق 04:

مامية شنتوف

الموقع الإلكتروني: https://barakanews.dz

يوم 2024/05/14، سا 12:47.

الملحق 05:

السيدة شامة بوفجي الزمورية

يحي بوعزيز، المرجع السابق، ص48.

التلخيص:

تبحث دراستنا في إحدى أهم المواضيع التي تناولت نضال المرأة الجزائرية قبل الثورة التحريرية الموسوم بإسهامات المرأة الجزائرية في الحياة السياسية بالجزائر" الجمعيات النسوية أنموذجا" 1945-1954، وتوصلنا إلى أن أوضاع المرأة الجزائرية قبل الحرب العالمية الثانية لم تسمح لها بالالتحاق بالتطور الذي عرفته المرأة الكولونيا لية في الجزائر بسبب التطور الحاصل في أوروبا ومطالبة المرأة بحقوقها وبسبب التواجد الفرنسي في الجزائر وانتمائها لمجتمع محافظ يرفض قضية تحرر المرأة لكن هذا المفهوم تغير بتغير الأوضاع خاصة تطور الأحداث السياسية على الساحة الوطنية والدولية الذي ساعد المرأة الجزائرية بالمشاركة في النضال السياسي من خلال دعم رجال لإصلاح ما جعلها تشارك في الحياة السياسية وتؤسس جمعيات نسوية.

الكلمات المفتاحية: المرأة الجزائرية- الحركة النسوية- النشاط الجمعوي النسوي.

Abstract :

Our study examines one of the most important topics addressed the struggle of algerian women before the liberation revolution tagged with « algerian women's cantribution to political life women's associations are a model 1945-1954»we have concluded that conditions of algerian women before world ware II, it did mot allow her to join the developement know to colonial women in algeria because of the development taking place in europ and women's demands for their nights and because french presence in algeria and it belonging to a conservative society rejects the issue of women's liberation, but this concept changed as conditions changed especially the developement of events on the national and internationale scene who helped algerian women participation in the political struggle by supporting reformists what made her participate in political life and she establishes her own women's associations.

Keys words : algerian women- women's movement- feminist collective.

Résumé :

Notre étude examine l'un des sujets les plus importants abordés la lutte des femmes algériannes avant la révolution intitulé « la contribution des femmes algériennes dan la vie politique en algérie – les associations féminines comme modèle 1945-1954», nous avons conclu que la condition des femmes algériennes avant la seconde guerre mondiale, elle n'a pas été autorisée à rejoindre le developpement que a connu la femme colonial en algérie à cause les progrès en europe et la revendication des droits et à ca la présence française en algérie et ca appartenance une société conservatrice il refuse la question de la j'emancipation de la femme, mais cette conception àchangé avec la changement des situations surtout l'évolution des évenements politiques sur la scène nationale et internationale cela a aidé la femme algérienne participer à la lutte politique grâce a soutenant des reformistes, ce qui l'a poussées à participer à la vie politique et elle crée ses propres associations féministes.

Les mots clées :la femme agériennes- mouvement féministe- activité associative féministe.